٨٠٥ع
عقود الدرر

بسم الله الرحمن الرحيم وتمم بالخير

يا من اطلع في سماء بيان بدايع البراعة اهل المعو ادوق
دلائل الاعجاز باسرار البلاغة من آيات اسرارك نحمدك
حمدا يعجز عن مختصر تلخيصه مطول البيان ويقصر عن ايضاح
توضيحه اطول البيان ونشهد انك المنزه عن عوارض
التشبيه والتمثيل المقدس عما لا يليق بجنابك من الكناية
والتخييل ونصلي على من اتباعه ينبوع السعادة الدنيوية
والاخروية والتمسك بعروته الوثقى اقليد ابواب
المعارف القدسية مخلص النفوس بارشاده الى رياض
الجنان ومنقذها عن شوائب ظلمات الابهام بنور الحق
المسند الى العيان نبيك المصطفى من جرثومة الكرم
وصفيك المرسل الى كافة العرب والعجم وعلى الاطهار من
آله الذين اطناب المدح بالقياس اليهم ايجاز وصحابه

الذين

الذين تمسكوا بالحقيقة الحق فلم يجاوزوها الى المجاز وبعد
فيقول الفقير الى مولاه الغني حسين بن شهاب الدين
الكركي العاملي وفقه الله لمراضيه وجعل مستقبله خيرا من
ماضيه انه لما كان علم العربية من افضل الفنون اذ هو
مفتاح كل سر مصون ومصباح كل معنى مكنون وكان هذا
العلم الطريف اول فنوني ومبدأ ما اسهرت في اقتناص
شوارده جفوني لم ازل اطلب ما صنفت فيه من القديم
والحديث واكلف سوابق فكري في طلب مطالبه السير
الحثيث الى ان من الله علي بتخفيفه وتحقيقه و
هداني بلطفه الى سوي جادة طريقه وكان من جملة ما
عنيت باجراء معانيه برهة من الزمان شرح التلخيص
المطول للفاضل التفتازاني ورايت العلماء [illegible] اعتنوا
بتبيان مقصورات خيامه واوصلوا الهلال في افقه الى
درج تمامه الا شواهده الشعرية فاني لم اطلع لها على شرح
يزيل عنها الارتياب بل بقيت مستورة المعاني كالبدر
في خلال السحاب فحركتني الدواعي الى [illegible]
طلبا للثواب ورغبة في نفع اهل الحق من الطلاب

فكتبت ما يسر الله سبحانه لي في ذلك معرضا عن الاطناب
الممل والايجاز المخل مع ما انا فيه من تشتت البال وضيق
المجال وجور الزمان وبعد الاوطان وادرجت فيه
ما تضمنه المختصر والحاشية الشريفة من الشواهد ليكون احرى
بنظم الفوائد واحق بنثر الفرائد وسميته عقود الدرر في
حل ابيات المطول والمختصر ومن الله استمد التوفيق
والهداية واسال العصمة في البداية والنهاية
اعلم ارشدك الله اني التزمت في كثير من الابيات ان اذكر ان كان
اولا واذكر بعده اسم ناظمه وعروضه وما قبله وما بعده
ان توقف فهمه عليه ثم اذكر اللغة والاعراب والمعنى
ومحل الاستشهاد ثم اشير الى بعض ما فيه من البلاغة ليكون
نخبة للمبتدي وتذكرة للمنتهي ولم التزم ذلك في
كل الابيات خوفا من الاكثار والتكلف حتى لا اكون
كحاطب ليل وطالب رجل وخيل وربما خالفت
الشراح في بعض الاماكن مصرحا بالخلاف تارة ومقتصرا
على ما اخترته اخرى اذ ليس ذلك في شان احد بل بيان
الصواب فتامل الكلامين ليظهر لك الحق بلا مين وعلى

الله سبحانه

الله سبحانه الاعتماد ومنه الارشاد لمن طلب السداد

شواهد الخطبة قال

لا يدرك الواصف المطري خصائصه وان يكن سابقا في
كل ما وصفا اقول هذا البيت لابي الفتح البستي الشاعر
المشهور من الضرب الاول من بحر البسيط والقافية متراكب
اللغة الادراك اللحوق والمطري اسم فاعل من اطريت
فلانا اي بالغت في مدحه واصل الاطراء التحسين والتجديد
كان الممدوح يسر بالمدح فيظهر في وجهه طراوة وحسن او تجدد له
بذلك شرف والخصايص الفضايل جمع خصيصة وفي
اصله التفضيل ويستعمل مجازا في التفوق على الغير وتجاوز الحد
ونحو ذلك الاعراب لا حرف نفي ويدرك فعل مضارع و
الواصف فاعله والمطري صفة الواصف وخصايصه كلام
اعتباري مفعوله والواو للحال وان وصلية شرطية ويكن فعل
الشرط ناقص واسمه الضمير المستكن وسابقا الخبر وفي كل
متعلق به وما موصولة او مصدرية والجواب للشرط الوصلي
على الاصح المعنى يقول ان الواصف المبالغ في المدح لا يصل الى
حقيقة فضايل هذا الممدوح وان كان فايقا على غيره في البلاغة

متعلق به ... ولا ... لان ما المصدرية ... عند الاخفش ... لا يجوز ان يعود اليها ضمير ... حل

في كل ما يصفه ويجوز لمن يلي المعنى انه لا يدرك الواصف وصفه
ولئن كان مجاوزا للحد في كل وصف يصفه به وهذا انسب
لان المقام يقتضي ذكر اوصاف الممدوح وما يناسبها الشاهد
فيه الاعتذار عن الاقتصار في مدح فن البلاغة على القدر
المذكور البلاغة اعلم اني لو اطلقت عنان القلم في ميدان
البلاغة لطال الكتاب ولكني اذكر انموذجا يعرف به كيفيته
ليقتدي به ويقاس عليه فاقول اما النظر في البيت من
جهة الفصاحة فهو كما ترى واضح المعنى بين الدلالة خال عن
التعقيد عربي الالفاظ جار على قانون اللغة سليم عن التنافر
والغرابة واما النظر فيه من جهة علم المعاني اعني بيان
فائدة كل كلمة ووجه كل تقديم وتاخير وانما اختار لا النافية
على لم لانه لم يرد نفي ادراك الواصف في الماضي فقط وعلى
لن لانه لم يرده في المستقبل فقط بل قصد الاخبار عن نفيه
حالا واستمراره وذلك يفهم من المضارع المنفي بلا واختار
يدرك على يلحق ونحوه لكونه اخف ولان الخصائص من قبيل
المعاني فالادراك بها انسب ولان الادراك بمعنى العلم وهو
والوصول فنفيه يشعر بعدم تصورها لعظمها فضلا عن الوصول
اليها وقدمه على المسند اليه للاهتمام به كانه تخيل ان سامعا

يطالب

فيطلب انه هل يدرك وصفه احدام لا فقدم ما يعلم منه اول
الامران وصفه لا يدرك واختار الواصف على الوصاف
لشمول الواصف له وليلايلزم استدراك وصفه بالمطرى
وعرفه بلام الجنس للدلالة على العموم مبالغة في المدح ووصفه
بالمطرى لترتب الفايدة المطلوبة بمدحه وللنص على المدح
لان الواصف اعم من المادح والذام وقيد الفعل بالخصائص
لفظا لعدم القرينة الموجبة للحذف واخرناعن المسند اليه
رعاية الاصل مع الوزن وجمعها للدلالة على كثرة انواعها
واختارها على لفظ الفضايل لدلالتها عليها مع الاختصاص
المفهوم من جوهر اللفظ ولان الخصائص من الفضائل الجبلية
فهي ابلغ في المدح واضافها الى الضمير للتخصيص ثم بالجملة
الشرطية الوصلية حالا للتاكيد والتنبيه على انه اذا لم يكن
سابقا كان اولى لعدم الادراك وربطها بالواو واظهر
قضاء لحق التاكيد واختار ان على لو لان مدخول لو
يفهم منه انه لو فرض وقوعه لوقع غيره وهذا غير مطلوب
هنا وعلى اذا الندرة حصول مثل هذا الوصف واضمر
المسند اليه في يكن لتقدم ذكره ونكر المسند لانه الاصل

والا موجب لتعريفه وقيده بالظرف لتربية الفايدة
المطلوبة وهي عدم وصول الواصف الى وصفه ولئن كان ملا
واما النظر فيه من حيث البيان فايقاع الادراك على الخصائص
مجاز مرسل لان المدرك جهاتها وكيفياتها الى ذاع الا
السابق ولئن كان بمعنى المتقدم لان العرف قد خصه بالفرس
الجواد فعلى هذا يمكن التشبيه البليغ في قوله وان يكن سابقا وقوله
لا يدرك الواصف خصائصه كناية عن كثرة صفات الممدوح الجميلة واما النظر فيه من حيث البديع ففيه الانسجام
والمبالغة وجناس الاشتقاق في الواصف ووصف مع رد
العجز على الصدر هذا ما امكن ذكره على العجالة وفي البيت وجوه
اخر تقرب مما ذكرناه فلا تظنن انا لم نبق جهدا فلكل وارد
نصيب والفيض الالهي غير ممنوع والله هو الموفق قال
ففي كل لفظ منه روض من المنى وفي كل سطر منه عقد من
الدر اقول هذا البيت لرشيد الدين الوطواط يصف كتابا
ارسله اليه صديق اسمه صدر الدين وقبله كتابك صدر الدين
يحكي حديقة مكللة الاطراف باللطف والبر وهو من
الضرب الاول من البحر الطويل والقافية متواتر اللغة

الخزانة

الحديقة روضة الشجر وقيل كل بستان عليه حائط وروضة
مكللة الاطراف اى محفوفة بالازهار واصله من
الاكليل وهو عصابة تزين بالجواهر وتدار على الراس والنبر
بالكسر الاحسان والروض واحده روضة وهى العطفة
من العيب والمنى المطالب جمع منية بالضم واصله من منى
كرمى اى قدر لان الانسان يقدر فى نفسه الشياء ربما
نالها وربما حرمها والعقد بالكسر القلادة فى الاعراب
الفاء للتعليل والجار خبر مقدم قوله منه صفة لفظ
ومن للابتداء او للتبعيض وروض مبتدا مؤخر ومن
المنى صفته ومن فيه لبيان الجنس وباقى الاعراب
ظاهر المعنى اقول فى كل لفظ من هذا الكتاب روضة
من رياض الاثار وفى كل سطر منه عقد من جواهر المعانى
الفاظه تمثل به نوعا من مدح التلخيص وهو جدير بذلك
البلاغة فيه تقديم الخبر على المسند اليه لكونه اعرف منه
واوضح وتخصيصه به بالنسبة الى ما جاء من الكتب
وتنكير المسند اليه للتعظيم وفيه المماثلة ورد العجز على
الصدر قال وهكذا يذهب الزمان ويفنى

العلم فيه ويدرس الاثر اقول هذا البيت من الحماسة
تمثل به في معرض الشكاية واصله فهكذا بالفاء فبدلها
بالواو وهو من الضرب الاول من المنسرح المدور واخر
مصراعه الاول الفاء في قوله ففي وفي بعض النسخ يذهب
الزمان على العبر وهو زيادة ادرجها للسجع فالمحو حاك
والعبر جمع عبرة بالكسر فيهما وهي ما يحصل به الاعتبار اي
يذهب الزمان مستمرا على العبر بتضمين الفعل معنى الاستمرار
ويدرس بضم الراء يمحى والاثر ما بقي رسمه الدال عليه قال
رماني الدهر بالارزاء حتى فؤادي في غشاء من
نبال فصرت اذا اصابتني سهام تكسرت النصال
على النصال اقول هذان البيتان للمتنبي من الوافر اللغة
الارزاء المصائب جمع رزء بالضم وقد يفتح والغشاء
الغطاء والنبال جمع نبل قال الجوهري النبل السهام العربية
مؤنثة لا واحد لها من لفظها والنصل حديدة السيف والسهم
ونحوهما الاعراب قوله حتى للابتداء وفؤادي مبتداء
وفي غشاء خبره ومن نبال صفة غشاء وقوله صرت عطف
على رماني وهو فعل ناقص والضمير اسمه واذا ظرف للمستقبل

٦

ففيه معنى الشرط وجملة اصابتني شرطه وتكرت جوابه والجملة
خبر صار والمعنى رماني دهري بسهام المصائب حتى غلظت
قلبي بحيث صرت لو رميت بالسهام لم تصل الي بل تنكسر
نصالها على النصال الثابتة في قلبي قبل وصولها اليّ
الى هنا تمثيل به في معرض شكاية الزمان وما خبته نوائب
الحدثان وان البلاغة فيه المبالغة والابتداع للازهر المعنى
لم يسبق اليه والمجاز العقلي في رماني الدهر وانما قال رماني
ثم قال فؤادي في غشاء الخ رد الى النفس انه من قبيل الخصي
ولكن المصائب هو القلب وجمع الارزاء للدلالة على
كثرة انواعها ونكر الغشاء للتعظيم والتهويل وقيده
بالوصف لبيان جنسه واتى باذا للدلالة على تحقق اصابة
السهام له قال
بلاد بها حل الشباب تمائمي
ولهو اول ارض مس جلدي ترابها
اقول هذا البيت
لبعض الاعراب والشارح غير بعض كلماته ليوافق
مرامه وهو لبن مولده ومنشاءه في تلك الديار
وهو من الطويل واصله مع ما قبله هكذا احب بلاد
الله ما بين صارة الى اشفوان ان يسح سحابها

فيها مونس ولم يتحدث فيها بالليل متحدث الخ بوم
تمثل به في التحسر على تفرق شمل اصحابه البلاغة فيه
مراعاة النظير في جمع نحو الحجون والصفا والانسجام
وتنكير انيس وسامر للتعظيم وتقديم خبر يكن للاهتمام وكذلك
بمكة قال لقد جمعت فيها المحاسن كلها واحسنها الايمان
واليمن والامن اقول هذا البيت من بحر الطويل اللغة
المحاسن جمع حسن على خلاف القياس واليمن بالضم البركة
الاعراب اللام موكدة او داخلة في جواب قسم مقدر وجمعت
ماض مجهول والمحاسن نايب الفاعل وكلها تاكيد له والواو
للحال او للاستيناف واحسنها خبر مقدم والايمان مبتدا
وما بعده عطف عليه المعنى لقد جمعت في هذه البلدة كل
المحاسن واكمل محاسنها اتصاف اهلها بالايمان وارضها باليمن
والامان الخ هو تمثل به في مدح هراة لانها كانت في
ذلك الزمان عروس خراسان البلاغة فيه التاكيد باللام
وقد لدفع توهم انكار المخاطب وتقديم الظرف على النايب
للتخصيص وتاكيد النايب لتحقيق الاستغراق المفهوم من
اللام وحذف المسند اليه للعلم بانه لا يجمع ذلك فيها الا الله

بحانه

سبحانه وجناس شبه الاشتقاق مع مراعاة النظير في الايمان
واليمن والامن قال خليفة ملك الآفاق سطوته والحق
كان هداه آية سلكا يحوم حول ذراه العالمون كما
ترى الحجيج ببيت الله معتكفا يحيي نسيم رضا منه الزمان كما
وكم شامخ بلظى من سخطه هلكا اطار رضا عقه من نصله
فيها الا السماك لواء الشرع قد سمكا وصادف الشدة
منها كل معتسف قد كان في ظلمات الغمى منهمكا فالدين
صار قرير العين مبتسما والملك اقبل بالاقبال ممتسكا
علا فاصبح يدعوه الورى ملكا وريثما فتحوا عينا غدا ملكا
اقول هذه القطعة من نظم الشارح كانت في الاصل لكنه
ضرب عليها في النسخة المقروة عليه فكانه لم يرض منها وهي
من الضرب الاول من البسيط والقافية من المتراكب الخفيفة
السلطان الاعظم والآفاق النواحي جمع افق بضمتين
وقد يسكن والسطوة القهر بالبطش واسناد ملك الى
السطوة مجاز عقلي وتوحيد ها للدلالة على انه سطوة
واحدة منه كافية والحق خلاف الباطل والهدى الغاية
وآية تانيث اي والتنوين عوض عن المضاف اليه

يحيي

والتقدير اي جهة سلك فيها اي ذهب ونجوز بنير بدئو
بالحق الله سبحانه والمعنى ان رضا الله تعالى كان مطلوبه
وغايته والحق اما مرفوع مبتداء وجملة كان الخبر او
منصوب خبر كان مقدم وفي الكلام مجاز الحذف والتقدير
نصر الحق او رضا الحق ونحو ذلك قوله يحوم اي يدور
وذراه قيل هو بالفتح ما يستتر به تقول انا في ذراك
اي في ستر ك وظلك اقول الظاهر انه بالضم جمع
ذروة بالضم والكسر الضياء وهي اعالي الشي والمراد حماه
ومنازله الرفيعة البناء والشان والعالمون بكسر
اللام كذا صحح في رواية قوله كما ترى ما مصدرية
وترى من روية البصر يتعدى الى مفعول واحد اي كالتقدير
كروية الحجيج وقوله معبر كاسم الفاعل منصوب على الحال
والمخاطب بقوله ترى كل من يصلح لذلك فان قلت
تشبيه حومان العلماء بنفس الروية لا يصح لعدم المناسبة
قلت المشبه به ليس الروية بل حومان الحجيج حول البيت
فان قلت الحومان غير مذكور بعد الكاف في قلت
لا يلزم ذكر المشبه به بعد الاداة بل يكفي كونه معلوما

حملة

٩

عما ارى فى حيزها والمعنى يحوم حول منازله العلياء نحو ما يحوم
الحجيج هذا على التقدير تشبيه المفرد بمفرد فان اردنا
تشبيه الهيئة بالهيئة كما هو الاوجه فلا حاجة الى هذه
التكلفات قال الجوهرى الحجيج جمع حاج اقول مراده به
اسم الجمع لان اهل اللغة يسمونه جمعا ايضا مع فرق ذلك
من عرف اصطلاحهم وراجع اسماء الجموع فى كتبهم واسم
الجمع يجوز عود الضمير اليه مفردا مذكرا نظرا الى لفظه دون
معناه واذا صح هذا فلا يرد ما قيل الظاهر ان يقال معتركة
او معتركتين لاسناده الى ضمير الحجيج والاجتنات فى الكل
الى التكلفات قوله يحيى مضارع احيى والنسيم الريح
الطيبة وضمير منه للممدوح والمكافح المعارض واصله من
المكافحة قال الاصمعى كافحوهم فى الحرب اذا استقبلوهم
بوجوههم ليس دونها ترس ولا غيره واللظى النار والسخط بالضم
الغضب واطار فرق ونشر والصاعقة نار تنزل من
السماء لا تمر بشئ الا اهلكته والنصل حديدة نحو السيف
والرمح وضمير بها للصاعقة والسماك كوكب معروف
سمك اى ارتفع ان كان الضمير للشرع ورفع ان كان

للمهدوح ويجوز سمك بصيغة المجهول يقول انه رفع لواء
الشرع الى السماء بالبطوية والنصرة بحد سيفه قوله صادف
اى وجدوا الرشد خلاف الغى وضمير منها للصاعقة و المعتسف
الماشى على غير طريق والغى الضلال والانهماك في الشئ من غير
الجد فيه قوله قرير العين يقال اقر الله عينه اى اعطاه
مراده وازحه واصله من القر بالضم هو البرد ومنه قيل لان
دمع بكاء الفرح بارد ودمع الحزن حار ولذلك يقال
في الدعاء عليه اسخن الله عينه وقيل من القرار وهو السكون
والمعنى لن الله سبحانه يعطيه حتى تسكن عينه ولا تميل
الى شئ آخر وقيل هو مبنى على عرف العرب في بلادهم
لان البرودة عندهم اعظم النعم لشدة حر بلادهم فتوسعوا
في ذلك حتى اطلقوا البارد على كل ما يحصل بلا تعب ومنه
قولهم غنيمة باردة اى حصلت بلا قتال وفي الحديث
الصوم في الشتاء الغنيمة الباردة فيحصل به الثواب
الذى هو اعظم غنيمة بلا مشقة والابتسام اول مراتب
الضحك واقبل ضد ادبر والاقبال الدولة وعلا ارتفع
والمراد رفعة الشان واصبح بمعنى صار او بمعنى دخل في

الصباح

الصباح و يدعوه الورى اى يسمونه ملكا بكسر اللام
وريث ظرف زمان وما مصدرية تقول امهلته
ريثما فعل كذا اى مقدار زمان فعله والملك اصله من
الالوك وهي الرسالة وانما سميت الرسالة الوكا
لانها تولك اى تمضغ في الفم قال الخليل اصله ملاك
مقلوب مالك حذفت الهمزة بعد نقل حركتها الى
اللام فصار ملك فوزنه معل وقال ابو عبيدة هو
من الالك اى الرسل فلا قلب فيه ووزنه مفعل والهمزة على
هذين القولين زائدة وقال ابن كيسان هو من الملك
فيكون وزنه فعل وفتحوا اللام للفرق بينه وبين ملوك
الارض وفي الكلام تورية فانه يصح لان يراد بالعين
الجارحة وعين الكلمة والله اعلم قال اقامت في الر
قاب لها اياد هي الاطواق والناس الحمام
اقول هذا البيت للمتنبي من الوافر اللغة اقامت من
اقام في المكان وثبت ادامت والايادي النعم و
الطوق ما استدار بالشيء والحمام بالفتح جنس يشمل
الطاير المعروف وغيره كالفاختة والقمري لكن خصه العرب

بالمعروف الاعراب قوله اياد فاعل اقامت وله حال من
اياد مقدم وجملة هي الاطواق صفة اياد والواو للحال
وجملة الناس الحمام حال من اياد والمعنى دامت لهذا الممدوح
في رقاب الخلق نعم كالاطواق في اعناق الحمام فكما ان
لا تزول الاطواق من اعناق الحمام كذلك لا تزول نعمه من رقاب
الناس انك ... تمثل به في بيان كرم ممدوحه الاخشاك
عبد الاحسان البلاغة خص الرقاب باقامة النعم فيها
لان النعمة بمنزلة الوثاق لما توجبه من الانقياد والطاعة
للمنعم غالبا ومحل الوثاق العنق لان العرب كانوا
يربطون الاسير في عنقه ومنه سمي العتق فك الرقبة لان
العبودية بمنزلة الوثاق واختار لفظ الايادي على النعم
لتحقيق التشبيه لان مبنى الكلام على التشبيه والايادي جمع
مما يمكن احاطتها بالاعناق وتطوقها وهذا بالنظر الى
ظاهر اللفظ والا فلا تشبيه في الايادي لانها مجاز مرسل
وقدم له على اياد للحصر ونكر اياد للتعظيم وقوله هي الاطواق
والناس الحمام تشبيهان بليغان وفي البيت مراعاة
النظير جمع الاشياء المتناسبة قال فللارض من كاس الكرام

نصيب

نصيب اقول هذا المصراع تمثل به في خطبة المختصر وهو
مثل مشهور وصدره شربنا واهرقنا على الارض جرعة
وهو من الطويل والاصل وللارض بالواو فبدله بالفاء
ليرتبط بكلامه قوله اهرقنا الاهراق الصب في الكاس
القدح المملو فان كان فارغا فهو قدح لا كاس قيل الجرعة
هي الحصة القليلة من الشراب ونحوه واذا كانت في
القدح فلا يسمى كاسا لانه غير مملو واجيب بانه مبالغة
في مدحهم بالكرم وانهم يبقون في القدح بقية كثيرة حتى
كانه كاس اقول ويمكن الجواب بانهم اهرقوا الجرعة قبل
الشرب كرما وايثارا للارض على انفسهم والحق ان السؤال
تعنت والجواب تكلف وان عن لا يدقق عليه في امثال
هذا واي مفسدة في اطلاق الكاس على الخالي فضلا عما فيه
جرعة بطريق المجاز قال الخطائي وقد روي وللكاس من ارض
الكرام نصيب ويفسر الكاس بالخنزير والتجنيس ملائمة للمصراع
الاول ولكن لا يخلو هنا عن لطف حيث يلوح اشارة الى
شناعة حال اهل الانتحال اقول الراوي هو القاضي ناصر
الدين البدخشي واظن الرواية غلطا وان صحت فالاحسن

في الفرق بين الكاس والقدح

التعنت نادرست سخن گفتن به کبر

تفسير الكاس بمعناه المعروف ويكون من باب القلب ووجه
حسنه المبالغة بكثرة ما اراق من الشراب على الارض
حتى يمكن اغترافه بالكاس فيكون له نصيب ايضا لكن لا
الكاس هنا مجاز مرسل قال يوما بحزوى ويوما
بالعقيق ويوما بالعذيب ويوما بالخليصاء اقول هذا البيت
في خطبة المختصر وهو لابي محمد الخازن من البيت المذكور
وآخر مصراعه الاول لام العذيب على رواية الشارح
ومن رواه ويوما بالعذيب فالاخر الواو من قوله ويوما
والاربعة الاسماء في البيت اسماء اربعة اماكن فحزوى
بالضم مكان بالدهنا والعقيق واد بالحجاز والعذيب
والخليصاء مصغران مكانان بالعراق والبيت مثل
في وصف الاغتراب والله اعلم
قال غدائره مستشزرات الى العلى تضل العقاص
في مثنى ومرسل اقول هذا البيت لامرء القيس من قصيدته
المعلقة من الطويل وكان السبب في نظمها على ما في شرح
المعلقات انه كان يعشق ابنة عمه عنيزة ويتمنى
منها خلوة فلما كان بعض الايام رحل العرب وانفرد

عنيزة

عنيزة مع جماعة من البنات في البرية وكان في الطريق
غدير ماء فسبق امرء القيس وكمن عنيزة حتى جاء
البنات ونزلن الى الماء يغتسلن فخرج وجمع ثيابهن
وقال من ارادت ثوبها فلتخرج فخرجن اليه فاعطاهن
ثيابهن ورأى عنيزة وهي عريانة مقبلة ومدبرة فقال و
اجتمع البنات حوله وشكين الجوع فنحر ناقته وشواها
فاكلن وطلبن من عنيزة ان تركبه على مقدم بعيرها فاركبته
فكان كل ساعة يدخل راسه الى هودجها ويقبلها وسار
معهن حتى جن الليل ودخل الحي وقال هذه القصيدة و
قبل البيت المذكور وفرع يزين المتن اسود فاحم
اثيث كقنو النخلة المتعثكل اقول معنى امرء القيس رجل
الشدة لان امرء كان رجل والقيس الشدة وقيل امرء العبد
والقيس اسم صنم ولهذا كان الاصمعي يكره ان يقول امرء
القيس وكان يسميه امرء الله اي عبد الله وابوه حجر بالضم
كان من ملوك العرب وعنيزة مصغر عنزة وهي انثى المعز اراد
هنا الظبية سميت بها المرأة والفرع الشعر ويزين
من الزينة والمتن الظهر والفاحم الشديد السواد والاثيث

الكبائس والقنو بالكسر والضم للنخل كالعنقود للكرم وهو يشتمل
على شماريخ كل واحد منها يسمى عثكولا بالضم وعثكالا بالكسر
ومعنى المتعثكل الملتف المشتبك لكثرة غصونه والغدائر جمع
بالغين المعجمة الذوائب واحدها غديرة ومستشزرات
بكسر الزاء مرتفعات ويروى بفتحها بمعنى مرفوعات
والعلى بالضم جمع عليا بالفتح تانيث الاعلى والمراد
بها الجهات العالية وتضل تغيب والعقاص بالكسر
جمع عقيصة بفتح اوله وكسر ثانيه وهي الخصلة من الشعر
وقيل هي الخصلة التي تاخذها المرأة فتلويها حتى يصير فيها
التفاف ثم ترسلها والمثنى المفتول والمرسل خلافه
ويروى تضل المدارى بالذال المعجمة جمع مدرى بالكسر
والقصر وهو المشط اى تضيع الامشاط فيه لكثرته
ولابد فيه التنازع في لفظ مستشزرات قال
ومقلة وحاجبا مزججا وفاحما ومرسنا مسرجا
اقول هذا البيت لرؤبة بن العجاج والرؤبة
بالضم والهمزة الساكنة والموحدة قطعة من الخشب
يشعب بها القدح المكسور لقب بها واسمه عبد الله

وابوه

وابوه العجاج مشدد الجيم وكان رؤبة راجزا ليس له
من الشعر الا بيتان وهما ايها الشامت المعير بالشيب
اقلل بالشباب افتخارا، قد لبست الشباب غضا
طريا، فرايت الشباب ثوبا معارا، والبيت من الخفيف
وقبله ازمان ابدت واضحا مفلجا، اغر براقا و
طرفا ابرجا، قوله ازمان جمع زمن منصوب على الظرفية
وابدت اظهرت والضمير للمحبوبة وواضحا اي ثغرا
واضحا كانه ماخوذ من وضح الصبح اذا اضاء والفلج في
الاسنان تباعد ما بين الثنايا والرباعيات وهو
مستحسن فيها والاغر الابيض والابرج من البرج محركة
وهو في العين ان يكون البياض محيطا بالسواد بحيث
لا يغيب من السواد شيء تحت الاجفان والمزجج من
الزجج وهو في الحواجب دقتها ولطفها والفاحم
الاسود واصله من الفحم والمراد الشعر والمرسن بفتح الميم
وكسر السين في الاصل انف البعير ثم اتسع فيه فاستعمل
في الانف مطلقا وانت ترى فيه الغرابة في مسرج قال
الحمد لله العلي الاجلل، اقول هذا المصراع لابي النجم

البخل من ان الحر وبعده الواسع الفضل الوهوب للجزل
وقيل غير ذلك وما قلناه اصح قوله الواسع الفضل ان الكثير
الاحسان والواسع صفة مشبهة والفضل يجوز ان
بالحركات الثلث والجزل من اجزل له العطية اي كثرها
كثرها وان ظهر فيه مخالفة قياس اللغة الاجلل
مبارك الاسم اغر اللقب كريم الجرشي شريف النسب
اقول هذا البيت للمتنبي من المتقارب في مدح سيف
الدولة وانما قال مبارك الاسم لان اسم الممدوح علي
ولا شك في بركته والاغر اصله الابيض الجبهة من الخيل
او الابيض من كل شيء ويستعار للمشهور المعروف
واللقب ما دل على مدح كزين العابدين او ذم كانف
الناقة وانما قال اغر اللقب لان لقبه سيف الدولة
ولا ريب في اشتهاره وكريم كل شيء صفوته وخالصه
والجرشي النفس وفيه ان هذه الكلمة كراهة في السمع
جزى ربه عني عدي ابن حاتم جزاء الكلاب
العاويات وقد فعل اقول هذا البيت من الطويل
قيل انه للنابغة الذبياني وقيل لغيره وقيل موضوع

لاجل

لا حجة فيه قوله جزى فعل ماض وربه فاعله والضمير لعدي
ذات هد فيه تقديم الضمير على مرجعه لفظا ورتبة وهو
يوجب ضعف التاليف واجيب عنه بانه يرجع الى
المصدر المفهوم من جزى والمعنى جزى رب الجزاء عدي
بن حاتم اقول الضعف لازم على هذا ايضا لتكلفه
ومخالفته للظاهر وعدي بالفتح وكسر الدال مفعول به
ووصف بالعاديات للذم والمراد بجزائها ما ينالها
من الطرد والرجم بالحجارة وقيل المراد بالكلاب العاديات
شرار الناس وجزاؤهم هو العذاب وقال الاعلم
جزاء الكلاب العاديات دعاء عليه بالانبح لان
الكلاب يكثر عواؤها وقت هياجها للسفاد وقال
هذا من الطف الهجو اقول هذا تكلف لا وجه له وليس
كل محتمل مقبولا وقوله وقد فعل جملة اعتراضية جاءت
بعد تمام الكلام لنكتة هي اظهار الرغبة في حصول ما طلبه
حتى خيل اليه انه قد حصل فاخبر عن حصوله قال لما عصى
اصحابه مصعبا اديت اليه الكيل صاعا بصاع
اقول هذا البيت من السريع ومصعب هو ابن الزبير كان

على العراق من قبل اخيه عبد الله فركب اليه عبد الملك ابن مروان
من الشام فتفرق عنه اصحابه وخذلوه فظفر به عبد الملك فقتله
قوله عصى فعل ماض من العصيان واصحابه فاعله والضمير المتصل
وفيه ان هذا يعوده الى المتاخر لفظا ورتبة وهو يوجب
ضعف التاليف ومصعبا مفعوله وادى اعطى واصله من
الاداء وهو قضاء الدين ونحوه وفاعله ضمير يعود الى الحاجي
مصعب وضمير اليه لمصعب ومعنى ادى اليه الكيل كافاه بجزاء جنس
راس ابر الحس كما يعطى الصاع من البر ونحوه بدل الصاع
قال في مجمع الامثال جزاه كيلا الصاع بالصاع اي كافى
احسانه بمثله وان اساءته بمثلها وقوله صاعا بصاع حال
من الكيل واصله على ما حققه الرضي في قولهم كلمته فاه الى في
جملة خبرية فان الصاع مبتدا في الاصل وبصاع خبره لكن
حيث قامت الجملة مقام المفرد وافهمت مفهومه حيث
ان معناها ادى اليه الكيل متساويا التزم عنها حكم
الجملة واعطيت حكم المفرد بحسب الامكان فاعرب الق
للاعراب منها وهو الجزء الاول اعني صاعا بالنصب
على انه اعطاء الجزء حكم الكل وبقي المجرور بحاله وصورته

١٨

اعرابه هكذا ها عا حال من الكيل منصوب بالفتحة وهو
مبتداء مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة منع من ظهورها
اشتغال المحل بالفتحة العارضة لاعطاء الجزء حكم الكل وبصاع
جار ومجرور متعلق بكاين او مستقر خبره قال جزى بنوه ابا
الغيلان عن كبر وحسن فعل كما يجزى سنمار اقول هذا
البيت للحماسي من البسيط قوله جزى فعل ماض وبنوه فاعله
والضمير لابي الغيلان وفيه شاهد لعوده على متاخر لفظا
ورتبة وابو الغيلان كنية الرجل الذي جزاه بنوه وهو
بكسر الغين جمع غول وهو نوع خبيث من الجن قوله عن كبر قيل
عن هنا للظرفية اي في حال كبر من السن نقله العيني في شواهده
الكبرى وقيل للسببية اي لاجل الكبر وقال الحلبي بمعنى بعد
يعني بعد كبر اقول لكل وجه ويجوز ان يكون للبدل اي جزوه
بدل الكبر وصرف العمر في تربيتهم وحسن فعله بهم مثل جزاء
سنمار وفي الكلام من باب الهزل والسخرية بل الظاهر
لان ابا الغيلان ليس كنية للرجل في الواقع بل كناه به على
سبيل طريق الهزل والسخرية وحاصله الاخبار عن عقوقهم
لابيهم قوله كما يجزى ما مصدرية ويجزى مجهول وسنمار

بالسين والنون المكسورتين وتشديد الميم اسم رجل رومي
بنى الخورنق بظاهر الكوفة للنعمان الاكبر فاعجبه وخاف
ان يبني لغيره مثله فرماه من اعلى القصر فمات فضرب
العرب به المثل في سوء المكافاة فقالوا جزاه جزاء سنمار
وقيل ان سنمار قال للنعمان اني اعرف فيه حجرا لو قلع
لانهدم القصر كله فرماه حتى لا يدل احدا على الحجر وقيل
مجمع الامثال ان سنمار بنى قصر الاحيحة بن الجلاح
فلما اتمه قال اني اعرف حجرا لو نزع لانتقض الكل ودل
عليه فخاف ان يدل غيره فرماه من اعلى القصر فمات
والله اعلم وبالاي ضبط احيحة والجلاح في فن البيان
قال الا ليت شعري هل يلومن قومه. زهيرا على
ما جر من كل جانب. اقول هذا البيت من الطويل والا
للاستفتاح ومعناها هنا التمني وليت حرف تمن
ايضا وشعري اسمها ولا يحتاج هنا الى الخبر لتمام المعنى
بدونه ومعنى ليت شعري ليتني اشعر اي اعلم وهل
للاستفهام الانكاري وقومه فاعل يلومن والضمير لزهير
وفيه انه حيث عاد على متاخر لفظا ورتبة قوله جر فعل

ماض

ماض من الجزيرة وفي الجبانة اي هل يلومونه على ما جنى
عليهم من الشر من كل جانب اي كل جهة قال وقبر حرب بمكان
قفر وليس قرب قبر حرب قبر اقول هذا البيت
من الرجز قيل انه من شعر الجن لانه لا يقرأه احد ثلث مراتب
متوالية الا ويتلجلج لسانه لتنافر كلماته وثقلها وفيه شاهد
واختلف في حكايته فروي عن ابي عبيدة وابي عمرو ان
حرب ابن امية مر بارض فيها شجر فاحرق ذلك ليتخذها
مزرعة فخرجت منها حيات بيض فمات حرب بعد
ذلك وقيل صاح به هاتف من الجن فمات وقيل كان في
قافلة فقتلوا حية وكانت الحية من الجن فقتلوا حربا
عوضها وقالوا فيه هذا الشعر والله اعلم قوله مكان قفر اي
خال من الماء والعشب والبيت اما للترحم والحزن عليه
او للتشفي بموته قال كريم متى امدحه امدحه والورى
معي واذا ما لمته لمته وحدي اقول هذا البيت لابي تمام
من الطويل كريم كل شي خالصه ويستعمل في السخي والعزيز
والكل مناسب هنا الاعراب كريم خبر مبتدأ محذوف
تقديره هو ومتى شرطية وامدحه الاول شرطها والثانية

جوابها والجملة صفة كريم قوله والورى معي جملة حالية
فاعل امدحه الثانية ويجوز العطف لكن الحال ارفع حالا
لانه على العطف يفهم منه لكن مدحه سبب لمدح الورى له
لان المعنى على هذا متى امدحه امدحه انا ويمدحه الورى معي
بخلاف الحال كما ياتي واذا ظرف فيه معنى الشرط وما زائدة
ولمته الاولى شرط اذا والثانية جوابها ووحدي حال
فاعل لمته المعنى هو كريم متى امدحه شاركني كل احد
في مدحه واذا ما لمته كنت منفردا بلومه للاجماع الخلق على
مدحه ودوني أنك بهذا فيه التنافر الناشئ من تقارب
مخارج الحروف اقول الحق لكن التنافر الموجب لنفور الطبع
في هذا البيت غير ظاهر ولكن كان لا يخلو عن تنافر لكنه خفي
ولهذا لم يدركه الصاحب حتى بينه له ابن العميد وعد
مثلا من التنافر المعيب تعينت البلاغة حذف المسند اليه
للعلم به وادعاء لكن المسند لا يليق الا له واختار من
من بين ادوات الشرط للدلالة على العموم لانها كلو
الكلية مع صحة الوزن بها وعرف الورى بلام الجنس
للعموم وقيد مدحه له بالجملة الحالية للدلالة على انه اي

دق

وقت مدحه كان موافقا لمدح الورى له وذلك يقتضي
ثبوت مدحهم له ودوامه ولذلك رجح الحال على العطف
وادخال اذا التي هي سور الجزئية على المتصلة اشارة الى
ان لومه لا يقع الا نادرا واختار اذا المسورة بتحقق
مدخولها على ان المسورة بان لكان نفي وقوعه للاشارة الى
انه كان اللوم وقع منه ولم يوافقه عليه احد والنكتة في
زيادة ما لا ابراز لومه في صورة المنفي ومن فوائد السائل
في هذا المقام قال فيه التحرز عن وقوع الملامة ايهاما
لثبوت الدعوى اعني انه لا يستحق اللوم لا شعار لفظة
اذا بالقطع وا الماضي بتحققه فكان الملامة منه وقعت
قطعا ولم يشركه فيها احد لتنزهه عما يوجب الملامة
واما الاحتراز عن لوم الممدوح بالفعل فقد حصل من اذا
الدالة على الاستقبال وايهام الوقوع لا يخل بذلك لانه
من التنزيه والغاية في البراءة عن استحقاق اللوم
فليتأمل فانه دقيق جدا انتهى اقول لقد افاد واجاد و
ما بيناه نحن من فوائد افادته واختار اللوم في مقابلة
المدح مع ان المناسب الهجو لنكتة بديعة هي ان الممدوح

لا يتصور في حقه الهجو ابدا نعم لو لامه احد على بعض
افعاله كالاسراف في العطاء مثلا لم يوافقه غيره
لاذعان الورى بكمال عقله ولان فعله لا يكون الا لحكمة
وان خفي وجهها فلا يعترض عليه بوجه وبهذا يظهر جواب
دخل الصاحب المذكور في الشرح قال وما مثله في الناس
الا مملكا ابو امه حي ابوه يقاربه اقول هذا البيت
للفرزدق من الطويل وقد قض الشارح ابو طره من الكلام
عليه فلا بأس ان نتكلم على بعض كلامه قال الشارح قيل
مثله مبتدأ الى قوله يوجب قلقا اقول وجه القلق على ما
نقل عنه لان الغرض نفي لمن يماثله احدا ويقاربه وهذا
يفيد نفي لمن يكون المماثل حيا يقاربه او بالعكس وهذا الغ
الظ متدافع لاقتضائه وجود المقارب المماثل مع عدمه
ويتحقق ايضا لانه يقال هذا السلب بناء على عدم المحكوم عليه
ورفع بهذا قلقا اقول قوله هذا السلب آه اشارة الى ما تقرر
في المنطق ان الموضوع في القضية الخارجية اذا كان معدوما
يصدق نقيضه عن نفسه فيصدق نفي المماثلة عن المماثل المعدوم
وقال الخطابي ربما يناقش فيه بان المفهوم من نفي الحيوة

القلق بي آرام شدن
القلق بي آرام [illegible]

سلب المماثلة

ع المماثلة عن المماثل ويصدق ذلك بانتفاء الحيوة عنه
سيما اذا رجع الى قيد الحيوة لكنك خبير بان الظاهر المتبادر
من القضية سيما في الخطابيات وجود موضوعها فالمفهوم
الظاهر من القضية المذكورة وجود مثل الممدوح ونفي الحيوة
والمماثلة عنه فالنفي اما ان يرجع الى قيد الحيوة فقط فيلزم
وجود مثل ميت للممدوح او الى قيد المماثلة فقط فيلزم نفي
المماثلة عن المماثل او اليهما فيلزم نفي الحيوة عن المماثل ونفي
المماثلة عنه ايضا ولا خفاء في ركاكة الكل وقال الچلبي
كلام الشارح مبني على ان المماثلة بمعنى المقاربة ولو سلم ذلك
فربما يناقش فيه بان انتفاء وصف المحمول هنا اعني الحي
المقارب مستلزم لانتفاء الموضوع وهو المماثل ففيه نفي الملزوم
بنفي لازمه وهو ابلغ كما في قوله تعالى ليس كمثله شيء اقول كلام
الچلبي حسن دقيق لكن لا يدفع القلق بل يؤكده لما فيه من الخفاء
وليس ظهور المعنى في البيت كظهور معنى الآية الشريفة
والمذوق حاكم هنا والله الهادي واعلم ان اهل المعقول
يسمون الاتحاد في الجنس مجانسة وفي النوع مماثلة وفي
الخاصة مشاكلة وفي الكيف مشابهة وفي الكم مساواة وفي

الاطراف مطابقة وفي الاضافة مناسبة وفي وضع
الاجزاء موازاة ولا ريب في صحة اطلاق المقاربة
على كل من هذه وبالعكس لغة ولو بضرب من المناسبة فلا
معنى لمنع الاطلاق المماثلة على المقاربة هنا خصوصا في المقام
مقام الخيالات الشعرية قال سأطلب بعد الدار عنكم
لتقربوا وتسكب عيناي الدموع لتجمدا اقول هذا
البيت للعباس بن الاحنف من الطويل وحاصل معناه
لئن من شأن الزمان واهله المناقضة فانا اريد ان
اخالط الزمان واطلب بعدكم للفوز بضده وهو قربكم
واطلب الحزن والبكاء وسكب الدموع ليحصل لي السرور
والراحة من البكاء بقربكم هذا ان نصب تسكب بتقدير
ان عطفا على بعد الدار وان رفع وهو الصواب
فمعناه ابكي واحزن الآن ليحصل لي الفرح والسرور
بعد ذلك بالقرب وعلى هذا لا يدخل سكب الدموع
تحت الطلب لكنه اكتفى عليه وللازمه بلا زمه الامر
المطلوب ليظن الدهر انه مطلوبه فيأتي بضده هذا
هو المشهور وانما كان الرفع هو الصواب لان الخلص

المضارع

المضارع للاستقبال وحيث لن الاك عـ ادعى لنفي
حزنه وبكائه يوجب له السرور فيجب لن يكون طلبه
في الحال ليفوز بمرامه عاجلا وتقدير ان ينافي ذلك
وقد ابطل الشارح المعنى المشهور وجعله تكلفا وتعسفا
ورجح غيره وزعم انه المفهوم من دلايل الاعجاز للشيخ
أقول وجه التكلف في المعنى المشهور بزعم الشارح
امران الاول لن ذلك مبني على لن عادة الزمان
والاخوان الاتيان بنقيض ما هو مطلوب نظر
من المطلوب وهو ممنوع فان الزمان والاخوان انما
ياتيان بنقيض ما هو المطلوب في الواقع لا ما هو
المطلوب في الظاهر و الثاني لا يكون السكب مطلوبا
لباتي الزمان بخلافه الا اذا نصب اسكب والصحيح رفعه
واما عطفه على تقربوا مع رفعه بحمله على حذف ان
فتكلف واجاب الخطابي عن الاول بان من ظرافة
الشعراء انهم يظهرون طلب شيء قصدوا حصول خلافه
بناء على ما اشتهر لن الزمان يعاكس المطالب وهذا من
الخطابيات التي ياتي بها الشعراء وليس امرا برهانيا

قوله واحتلبت من الاحتيال اي اعمال الحيلة ه عبد الرزاق

حتى يتوجه عليه هذه المناقشات قال الباخرزي
ولكم تمنيت الفراق مغالطا، واحتلبت في استثمار
غرس ودادي، وطمعت منها في الوصال لانها
بتنع الامور على خلاف مرادي، قوله احتلبت من الحيلة
والاستثمار طلب الثمرة وضمير منها للمحبوبة واجاب
عن الثاني بان ملازمة السكب والمداومة عليه كما يفهم
من صيغة المضارع يقوم مقام الطلب في افادة المطلوب
وقد بينوه بقولهم تكفه اكب عليه ولازمه ملازمة،
الامر المطلوب لبيظن الدهر انه مطلوبه فيأتي بضده،
اقول ما قاله الجمهور ورجحه الخطائي ارجح مما رجحه
السالكوتي ونقله اياه عن الشيخ لا يوجب رجحانه لان
فهم الشعر يرجع الى الذوق وحسن التصرف في معانيه واغراضه
التخيل وما قالوه انسب بالخيالات الشعرية واعذب وتبيين
هذا امن قواعد الفن حتى يلغي قول الشيخ فيه حجة، وقال
المبرد في الكامل في شرح هذا البيت هذا الرجل
فقير بعد عن اهله ولم يحصل لهم من المعاش ما يوجب
القرب فبكى عيناه في البعد لتجمد عند القرب ومثله

قول

قوله الشاعر تقول سليمى لو اقمت بارضنا ولم تدر
انى للمقام اطوف اقول هذا اقرب الوجوه بل
هو الذى قصده الشاعر لانه كان كثير الاسفار وقصد
ابواب الملوك فى طلب المعاش ومن طالع كتب الادب
تحقق ما قلناه قوله لو اقمت لو للتمنى قوله للمقام اللام
للتعليل وقال الشريف قيل الصواب ان الشاعر يعتذر
الى المعشوقة فى التشمر للسفر ليتوصل به الى اسباب
معاشه بهما فى الحضر اذ بالاموال تقتنص ظباء الغوانى
ويتمتع بالوصال واكد مثل هذا المعنى ابيات المتنبى حيث
قال لعل الله يجعله رحيلا يعين على الاقامة فى ذراكا
والاطلاع على ما قصده الشاعر يتوقف على انكشاف
جلية حالته فى انشائه فان كان متعلقا بالارتحال
بقرينة حال او مقال فالمعنى ما افاده هذا القايل والا
فان كان الشاعر من الحكماء المتكلمين بالحكم والحقايق
فالانسب ما فى دلايل الاعجاز وان كان من الظرفاء
المستظرفين للنوادر والغرايب فالمشهور انتهى كلامه
ولقد حقق واجاد فى ما افاد وقد عرفناك ما هو الحق

قوله رحيلا مفعول ثان ليجعل قوله ذراك بالفتح اي ظلك
وحمايتك والمعنى لعل الله يجعل رحيلي هذا رحيلا يفضي
فيه اوطاري فارجع الى خدمتك واقيم في ظلك باقي
عمري وان هو فيه التعقيد المعنوي حيث كنى بجمود العين
عن حصول السرور ولا يفهم ذلك منه بل المفهوم من جمود
العين بخلها بالدمع لا غير اقول كذا قالوه وهو حق
عند عدم القرينة واما هذا البيت فانه معمور بالقراين
الدالة على ان المراد بجمود العين جفاف دمعها و
انقطاعه للفرح والسرور بحيث لا يخفى على الاغبياء
فضلا عن الاذكياء فلا تعقيد فيه اصلا لكن الامر سهل
اذ المناقشة في المثال لا يليق باهل الحال والله الهادي
قال لعل الله يجعله رحيلا يعين على الاقامة في ذراكا
اقول هذا البيت من الوافر من جملة قصيدة للمتنبي يمدح
بها عضد الدولة ويودعه حين فارقه وقصد العراق
ويعده بالرجوع الى خدمته وقد ذكره الشريف في الحاشية
التي نقلنا عنه في معنى البيت السابق وشرحناه هناك
فليراجع قال ابكاني الدهر ويا ربما اضحكني الدهر بما

يرض اقول هذا البيت للحماسي من السريع قوله يا رب
للتنبيه او للنداء والمنادى محذوف اي يا قوم ورب
هنا قيل للتقليل لانه انسب بالشكاية اقول يجوز
ان يكون للتكثير والمراد بذلك التحسر على ما فات وما كافة
ويرض مضارع ارض وحذف مفعوله اعني ضمير المتكلم
للعلم به والشاهد فيه ورود ابكاني واضحكني بمعنى
ساءني وسرني وهذا من باب الكناية وفي قوله اضحكني
الدهر وضع الظاهر مكان المضمر لتقرير الفاعل عند السامع
وتاكيد ان ذلك فعل الدهر قال الا ان عينا لم تجد
يوم واسط عليك بجاري دمعها لجمود اقول هذا
البيت لابي عطاء السندي يرثي الوزير ابن هبيرة
المقتول بواسط وهو من الطويل اللغة قوله تجد اما من
الجود بمعنى الكرم او من الجود بالفتح وهو المطر الغزير وواسط
بلدة بالعراق بناها الحجاج ومعنى الاعراب الا
الا للتنبيه وان للتوكيد وعينا اسمها وجملة لم تجد صفة
عينا والظروف الثلثة تتعلق بتجد ولجمود خبر ان واللام
فيه للتوكيد المعنى تقول ان العين التي لم تبك على قتلك

يوم واعط بخيلة مذمومة الشاهد في قوله جمود لقاك عين جمود
بالفتح اي للدمع لها البلاغة فيه تو كيد الكلام بحرف التنبيه
وان لكمال العناية وتنكير عينا اما للتعميم يعني اي عين كانت
او للتعظيم اي العين المعززة المكرمة ان لم تبك عليك فهي
بخيلة مذمومة وتقييد تجد بالظرف للقصد الى التخصيص بها
واضافة اليوم الى واسط للتوضيح وجار دموعها من اضافة الصفة
الى الموصوف بطريق التقديم للاهتمام قال وتسعدني في غمرة
بعد غمرة سبوح لها منها عليها شواهد اقول هذا البيت
للمتنبي من الطويل يصف فرسه اللغة الاسعاد الاعانة والغمرة
بالفتح الشدة الاعراب الواو لما قبلها وتسعدني مضارع
والياء مفعوله وفي غمرة متعلق به وبعد غمرة صفة لغمرة وسبوح
فاعل تسعدني ولها صفة سبوح ومنها حال من شواهد وشواهد
فاعل الظرف اعني لها للاعتماد على الموصوف ويجوز كونه
لها خبرا مقدما وشواهد مبتدا مؤخرا والجملة صفة سبوح وعليها
متعلق بشواهد والشهادة هنا متضمنة معنى الدلالة فلا يرد
لزم الشهادة اذا عديت بعلى كانت للضرر المعنى تقول
تعينني على الخلاص من بين الاعداء في شدة بعد شدة

فرس حسنة الجري كريمة الاصل لها من ذاتها وفعلها علامات
تشهد لها بجودة اصلها الخ هذ فيه كثرة التكرار في
الضماير وهو مما يوجب الثقل اقول ما اخف هذا النقل هنا
عما قليل من النصف فعد مثله من المستكره ظلم البلاغة في قوله
غمرة مجاز مرسل للانها في الاصل ما يغمرك من الماء ثم استعملت
في الشدة مطلقا من باب استعمال المقيد في المطلق واختار
الغمرة على الشدة لان الغمرة ابلغ وقوله سبوح ان اعتبر
تشبيه سير الفرس في البر بالسباحة في الماء في الحسن وعدم
التعب ان الكب فهو استعارة تبعية وان اعتبر تشبيه
الفرس بشخص سابح في الماء فهو استعارة مصرحة وما احسن
قوله السيد بن السبوح في الغمرة لان الغمرة في الاصل ما يغمر
من الماء وللسبحي منه الذي السابح البالغ في فنه وجمع الشواهد
للدلالة على كثرتها ونكرها للتعظيم والتكثير قال حمامة جرعا
حومة الجندل اسجعي فانت بمرئ من سعاد ومسمع
اقول هذا البيت لابن بابك من الطويل قوله حمامة منادى
حذف منه حرف النداء والجرعاء ارض الرمل المستوية
الخالية من النبات وحومة الجندل اسم مكان سعي به

لضرورة الوزن قصرها ... والاصل جرعاء

لكثرة الاحجار فيه لان حومته اى معظمه والجندل الحجارة
والسجع صوت الحمام قوله بمرئ تقول لزيد بمرئ منى ومسمع
اى بحيث اراه واسمع صوته وان هذ فيه تتابع للاضافات
الموجب للثقل والبيت ناسف وتحسن قال يا علي بن
حمزة بن عمارة «انت والله ثلجة في خيارة» اقول
هذا البيت للصاحب بن عباد من الخفيف والظاهر انه من
الكلام على القلب والاصل انت خيارة في ثلجة لان الخيار
بارد ويتضاعف برده اذا وضع في الثلج بخلاف العكس
ووجه الحسن فيه المبالغة في وصفه بالبرودة المفرطة حتى كان
الثلج داخل الخيارة التي شبهته بها ممازجة لها ووجه آخر
هو ان القلب يستظرف في الهجاء لانه اشارة الى بلادة
المهجو وانه لا يفرق بين الخطاب المستقيم وغيره او الى بلادته
لكن تهاسرت الى الهاجي لما استغل بهجوه فتكلم بنحو كلامه
وان هذ فيه تتابع الاضافات قال فظلت تدير
الكاس ايدي جاذر عتاق دنانير الوجوه ملاح
اقول هذا البيت لابن المعتز من الطويل وقبله بت
الا الخمار والنجم غاير غلالة ليل طرزت بصباح

النجم الثريا وغائر اى غايب والمراد شرف على المغيب
والغلالة بالكسر الثوب الرقيق والمراد بقية الليل والطراز
بالكسر حاشية الثوب الملونة يقول غدونا اى سرنا
فى الغداة الا بيت الخمار وعلينا من الليل بقية قليلة
قد سترتنا واحاطت بنا كالغلالة وقد لاحت علامات
الصبح فى اطرافها كالطراز قوله فظلت الفاء عاطفة و
ظلت بمعنى دامت وايدى جآذر تتنازع فيه ظل وتدير
والجآذر جمع جوذر بالضم وهو ولد البقرة الوحشية والعتاق
الحسان ودنانير الوجوه من اضافة المشبه به الى المشبه
والعرب تشبه الوجه الحسن بالدنانير فى الزينة والصفاء
والكل بذر فيه تتابع الاضافات مع انها لم توجب ثقالة
اقول اسناد الثقل فى حمامة الجرعى الى نفس تتابع الاضافات
دون هذا البيت تحكم بل الظاهر ان الثقل هناك لتكرر
الحاء والعين معا الا عكس قال بعتيبة بن الحارث بن
شهاب اقول هذا المصراع لربيعة بن ابى ذوب
بضم الذال المعجمة وقيل لغيره من الكامل واوله ان يقتلوك
فقد ثللت عروشهم وكان عتيبة المذكورة من الابطال

وكان قومه قد قتلوا ابنا لربيعة فقتله ربيعة مكان ولده
قوله يقتلوك خطاب لولده المقتول والمراد التلهف و
الحسرة قوله ثللت اي هدمت والفاء في فقد للتعليل
وجواب الشرط محذوف والتقدير لئن يقتلوك فلم يطل
دمك فقد ثللت عروشهم والعروش جمع عرش وهو
سقف البيت وسرير الملك والمراد هنا ازلت دولتهم
وعزهم قوله بعتيبة الباء للسببية اي بسبب قتل عتيبة
لانه كان فارس القبيلة والشاهد فيه الاطراد وهو
الاتيان باسماء الاباء على ترتيب الولادة مع جودة اي
السبك والله اعلم

القول في علم المعاني

شواهد الاسناد الخبري

قال قومي هم قتلوا اميم اخي اقول هذا المصرع
للحماسي من الضرب الثالث من الكامل وعجزه فاذا رميت
يصيبني سهمي قوله اميم منادى وهو مرخم اميمة اسم امراته
وقيل اسم بنته كان يلومه على تقاعده عن اخذ ثاره
وانما قال قومي فلم يصرح باسم القاتل لان ذلك يؤكد
العداوة وهو لا يريدها ولذلك صرح بالعذر عن
تقاعده مع اظهار الحزن بقول يا اميمة قومي هم قتلوا

فلم يصرح

اخي

اخي فلم يمكنني طلب الثار اذا رميت احدا منهم بسهم اصابني
ذلك السهم لاني ان اقتل رجلا من اهلي فيقل ناصري ويضعف
جانبي وان هدر فيه انه للتحسر على ضياع دم اخيه تم ذكره
لا للعجز عنه وليس المراد به الاخبار قال جاء شقيق عارضا
رمحه ان بني عمك فيهم رماح اقول هذا البيت لحجل
بالمهملة المفتوحة فالجيم الساكنة ابن نضلة بالنون فالمعجمة
الساكنة من السريع وشقيق اسم رجل وعارضا حال منه قوله
بني عمك التفات من الغيبة الى الخطاب للتهكم ورفع اما للظرف
بتقدير مضاف اي في اكفهم مثلا او للمصاحبة يعني
معهم والاول ابلغ لان مفهوم قوله فيهم تنزيل غير المنكر
منزلة المنكر قال فقلت لمحرز لما التقينا تنكب لا
يقطرك الزحام اقول هذا البيت من شواهد المختصر
[illegible] ومحرز بالضم وكسر الراء اسم رجل وتنكب امر من
تنكب الطريق اي ملت عنه ويقطرك مشدد اي يرميك
على قطرك والقطر بالضم الجانب وقوله لا يقطرك
نهي والاصل في هذا النوع من الكلام انه من باب اقامة
المسبب مقام السبب والاصل لا تقف هنا فيقطرك فعدل

بالنهي عن السبب الى المسبب لانه المقصود الاهم و ابعض
قلت لمحرز لما تلاقينا في الحرب تحول عن الطريق للاين جانب
عليك من الزحام ان تقع قد انس بالدرجل والشاهد فيه
التهكم حيث جعله كالاطفال الذين يخاف عليهم في الزحام
والكثرة ان تقعوا فتد وسهم الناس قال في المهد ينطق
عن سعادة جده " اثر النجابة ساطع البرهان "
اقول هذا البيت من الكامل في وصف مولود و قوله في
المهد متعلق بينطق وكذلك عن سعادة جده والنطق
التكلم وهو مستعار هنا للابانة والاظهار والجد بالفتح
البخت والمعنى يبين ويظهر في المهد بدليل الكرم اللائحة
عليه عن سعادته وقوة طالعه وفاعل ينطق ضمير الممدوح
قوله اثر النجابة مبتدا والنجابة الكرم والحسب وساطع
البرهان خبرها والساطع اللامع والشاهد فيه "
الاستيناف في مصراعه الاخير لاخراج الكلام على خلاف
مقتضى الظاهر قال " ان شواء ونشوة " وخبب البازل
الامون " اقول هذا البيت للسائب بن ربيعة
من البسيط المخلع الشواء اللحم المشوي والنشوة بالفتح

بعينه

المكر والخبب ضرب من السير سريع والبازل البعير
لثمان سنين او تسع والامون الناقة القوية لانها
امنت من الضعف وسواء اسم ان وما بعده عطف
عليه وخبر ان المجرور في قوله بعده من لذة العيش والغنى
للدهر والدهر ذو فنون قوله الغنى للدهر مبتداء
وخبر واللام للاختصاص والمراد لمن الدهر يتصرف
فيه تصرف المالك وهو اعتراض نبه فيه على ان ماذكره
ولئن كان من لذة العيش فلا يخلو من الكدر لان الانسان
محكوم للدهر والدهر ذو فنون جمع فن وهو الضرب
من الشيء اي ان الدهر صاحب اقسام من الغدر والانقلاب
فلا يدوم على حال وذلك بدر في قوله ان سواء في
تهيئة ان النكرة لا تقع مبتدا او بعدها لانها تشبه
الفعل فكما انه لا يجعل النكرة بعده محكوما عليها فكذلك
ما اشبهه رعاية لحق المشابهة قال ان دهرا يلف
شملي بسعدي لزمان يهم بالاحسان اقول هذا
البيت من الخفيف اللفة يلف يجمع تعالى جمع الله
شملك اي كلما تفرق منك وسعدى بالضم

محبوبة ويهم من همّيت بكذا اذا اردت فعله

الاعراب ان للتاكيد ودهرا اسمها وجملة يلف

شملي صفته وزمان خبرها واللام موكدة ويهم

بالاحسان صفة زمان المعنى يقول لئن الدهر الذي

يجمع شملي ويقربني من سعدي هو زمان يريد فعل

الاحسان ولكن الزمان الذي يذمه الناس ويشكون

منه انه يهدف فيه لكن اسم ان المؤكدة نكرة موصوفة وفيه

من الحسن ما لا يحصل بدون الوصفية البلاغة التوكيد بان

واللام لزيادة العناية وتنكير دهر للتعظيم ووصفه

بالجملة للتخصيص واختار يلف على يجمع لما فيه من زيادة

الجمع وقوة المقاربة لانه من اللف وهو ادارة الشيء

على الشيء بحيث يحتوي عليه ويحيط به واختار لفظ الشمل

على التفرق مع انه بمعناه لما في لفظ التفرق من الكراهة

والطيرة واختار رسم المحبوبة العلم للتفاول بالسعادة

واختار المضارع في يهم لانه لم يفعل بعد وعرف

الاحسان بلام الجنس للعموم مبالغة وقوله يلف

شملي استعارة تبعية حيث شبه افترابه من محبوبته

واجتماعه

يا انتهى عنها بالاقتراب نحو الاثواب والاقبة
ولف بعضها على بعض فانما هي اقبال وادبار
اقول هذا المصراع للخنساء من البسيط من قصيدة ترثي
بها اخاها صخرا اقول فيها وما عجول على بوّ تطيف به
لها حنينان اصغار واكبار ترتع ما رتعت
حتى اذا اذكرت فانما هي اقبال وادبار يوما
باوجد مني حين فارقني صخر وللدهر احلاء
وامرار العجول بالفتح الناقة التي مات ولدها
والبوّ بفتح الموحدة وتشديد الواو جلد ولد الناقة
اذا مات او نحر يحشونه بتنا ويضعونه قدامها
لتتسلى به ويدرّ لبنها والجر صفة عجول والاصغار
والاكبار مصدران بمعنى جعل الشيء صغيرا او كبيرا
والمراد بهما هنا المفعول اى مصغر ومكبر وهما بيان
لقوله حنينان وترتع ترعى وما ظرفية مصدرية
اى ترتع مدة رتعها واذكرت اى تذكرت ولدها واوجد
من الوجد اى الحزن واحلاء الشيء جعله حلوا وامراره
جعله مرا وان هذا فيه انه مجاز عقلي مع لنه تعريف الحكم

ترتعت
اى الطائفة نحو الصحراء الطاف به
اى الملم به وضمير تطيف راجع
الى العجول والجر درنوبه
الى البو ... خلعه ...
وبعده وان صخرا لتأتم الهداة به كانه علم في راسه نار
... فرود آمدن شيب وآب ...
آن ... كنند

للحقيقة في محله فلا يكون مانعا قال ونمت وما ليل المطي
بنائم اقول هذا المصراع من الطويل وصدره لقد
لمتنا يا ام غيلان في السرى قوله ام غيلان
بفتح العين كنية المراة التي لامته والسرى بالضم
سير آخر الليل ونمت خطاب للمراة والمطي جمع
مطية وهي الناقة التي تركب قوله وما ليل المطي
جملة حالية والمعنى لمتنا في السرى ونمت انت
وتركت للوم وما ليل المطي بنائم اي ليس المطي نائمة
في ليلها لانى لا ادعها تنام ولا تستريح من السير
وقصده اظهار القوة والجلادة وانه لا يقبل لوم احد
والشاهد فيه انه مجاز عقلي لانه اسند اللوم الى الليل وهو
في المعنى للمطي بل لراكبها مع دخوله في الحقيقة على تعريف
المص قال يا سارق الليلة اهل الدار اقول هذا
المصراع من الرجز وسارق مضاف الى الليلة اضافة
لفظية على طريق التوسع لان المسروق المتاع فيها
لا هي نفسها قوله اهل نصب على التحذير يعني يا سارق
احذر اهل الدار والشاهد فيه المجاز العقلي في جعل

الليلة

فعيلة مسروقة مع لثن توليف المص للمجاز العقلي الا
للاشمله اشاب الصغير وافنى الكبير
كر الغداة ومر العشي اقول هذا البيت للصلتان من
العبدي من المتقارب الصلتان بفتح اللام والكر
بالفتح الرجوع والمر الذهاب وفي نسبة الكر الى الغداة
والمر الى العشي مناسبة لطيفة وانما هو فيه الحكم
بان اسناد الاشابة والافناء المذكورين الى الايام
والليالي حقيقة حتى تعلم عقيدة انه موحد وبانه
فعل الله سبحانه لا كافر يسنده الى الدهر قد اصبحت
ام الخيار تدعي علي ذنبا كله لم اصنع من
ان رأت راسي كراس الاصلع ميز عنه قنزعا
عن قنزع جذب الليالي ابطئي او اسرعي
افناه قيل الله للشمس اطلعي حتى اذا واراك افق
فارجعي اقول هذه الابيات لابي النجم العجلي من الرجز
وام الخيار بالمعجمة فالمثناة تحت زوجته قوله ذنبا
مفعول تدعي وكله مبتدا مرفوع ولم اصنع خبر قوله من
ان رأت من للتعليل والاصلع الذي ذهب شعر مقدم

ابطئي

القنزع بضم القاف والزاء المعجمة ما زال الشعر من نواحي الراس

رأسه شعر ومتيز اي فصل وفرق والقتير مع الجيم
اوله وثالثه الشعر المجتمع في نواحي الرأس وجذب
الليالي بالذال المعجمة ذهابها وما نقله الشارح عن الاكسس
يقتضي تنزيلها منزلة جذب الليالي امض اكثرها وبقاها ازاد
ايام عمره وابطئي او اسرعي حال من الليالي والامر
اما بمعنى الخبر اي تبطئي وتسرع او بتقدير القول اي مقولا
في حقها ابطئي او اسرعي ويجوز كونه كلاما براسه اي افعلي
ما شئت فلا ابالي قوله افناه الظاهر ان الضمير للرأس
والمراد الشعر ففيه تجوز وحتى متعلقة باطلعي وواراك
ستره والمراد بالافق هنا المغرب قوله ارحمي اي
ارا مشرقك وحاصل الابيات شكاية زوجته
وانه لا ذنب له عندها الا الشيب وان في هذه الابيات
الحكم باسناد تمييز الشعر الى جذب الليالي مجاز بقرينة قوله
افناه قيل الله [illegible] تبرّينا صفحتي قمر يفوق
سناها القمرا يزيدك وجهه حسنا اذا ما زدته نظرا
اقول هذان البيتان لابي نواس الحسن بن هاني وقيل
للابن المعذل بالذال المعجمة المفتوحة المشددة من الوافر

مجزوء

يجوز وقيل ابو نواس هو ابن المعتز فلا اختلاف
اقول لو سكت هذا القايل لكان خيرا له فان ابن المعتز
اسمه عبد الصمد وهو شاعر مشهور وابو نواس كذلك
والدير تاب في اختلاف فما من له ادنى اطلاع على
احوال الشعراء اللغة صفحة الوجه جانبه والسنا مقصور
النور والضياء والحسن بالضم الملاحة قال بعض

الفرق ما بين الحسن والملاحة

الادباء الحسن يرجع الى الالوان من الحمرة والبياض ونحو
ذلك والملاحة تناسب الاعضاء وهذا هو الذي يوجب
زيادة الاعجاب لمن تامل الاعراب يزيد مضارع
فاعله الضمير المستتر ونا مفعوله الاول صفحتي مفعول الثاني
ويفوق سناها صفة صفحتي ويزيدك مضارع والكاف
مفعوله ووجهه الفاعل وحسنا مفعوله الثاني واذا ظرفية
شرطية وزدته شرطها والضمير للوجه او للمحبوب وهو
مفعول اول ونظرا ثان وجواب اذا مقدر المعنى يقول
هذا المحبوب في غاية الملاحة يفوق نور وجهه على القمر
الحقيقة فكلما كررت النظر فيه اظهر الله تعالى لك من محاسنه
في النظرة الثانية ما لم يكن رايته في الاولى لما اشتمل عليه

منه دقايق تحسن التي لا تظهر الا بعد امعان النظر بحيث
ان يرد فيها المجاز العقلي مع خفاء معرفة الحقيقة في
بادي الراي البلاغة في قوله صفحتي قمر الستعارة تحقيقيه
وذكر الصفحة تجريد للاستعارة والصفحة وان للامت
الوجه والقمر الا انه منا سبا بالوجه انسب وعرف القمر
بلام العهد اشارة الى تفضيل وجه الحبيب على القمر
الحقيقي المعهود والاوجه قمر ايضا كما صرح به واختار
قوله يزيدك على يعطيك ونحوه لدلالته على العطاء
والزيادة ولم يرد بالخطاب معينا للادعاء ان وجه ظاهر
حسنه لكل ما يراه ونكر حسنا للتعظيم والتكثير واختار
زدته على كررت النظر اليه ونحوه لمناسبته يزيدك
ونكر نظرا للتقليل اى اذا زدته نظرا قليلا رايت منه
محاسنا عظيمة وصبري دهواك وبي لحيني
يضرب المثل اقول هذا البيت للبزيدي وقيل لابي
نواس من الدواء الجزء الحين بالفتح الهلاك والواو
في قوله وبي للحال في المضارع المثبت عند من يجوزه او
يقدر بعده مبتدا او واللام في لحيني للتعليل يعني صبري

اللبيب

اى لا بسبب هواك فى حالة يضرب المثل بى فيها للاجل هلاكى
فى المحبة وليشبه بى غيرى فيقال مثل فلان والجملة الحالية هنا
عوض مفعول صبر الثانى ويجوز كون الواو زايدة للصوق الخبر
بالمبتدا والجملة مفعول صبر الثانى وان هد فيه المجاز
العقلى مع خفاء معرفة الحقيقة قال وكنت وما ينهنهنى الوعيد
أقول هذا المصراع اورده الشريف هنا وباير الكلام عليه
فى آخر شواهد الانشاء ان شاء الله تعالى قال عليك ورحمة
الله السلام أقول هذا المصراع اورده الشريف ايضا هنا
وباير شرحه فى شواهد احوال المسند اليه ان شاء الله تعالى قال
فنام ليلى وتجلى همى أقول هذا المصراع من الرجز وقبله
يا رب قد فرجت عنى غمى قوله نام ليلى مجاز والمراد
نمت فيه ووجه التجوز فى امثاله قصد المبالغة حتى كان
الليل نام ايضا وتجلى انكشف وان هد فيه المجاز العقلى
وهو عند السكاكى استعارة بالكناية قال قد زر ازراره
على القمر أقول هذا المصراع لابن طباطبا العلوى وصدره
لا تعجبوا من بلى غلالته والبيت بتمامه فى المختصر قوله بلى
غلالته البلى ان كسرته قصرته وان فتحته مددته والغلالة

ايضا

البلى كالبلاء والقصر مصدر بلى الثوب
يبلى بلاء اى صار خلقا واذا فتحت
بالمد وهو مصدر مدرت قال العجاج
[illegible]
واختلاف الاحوال [illegible]

ثوب رقيق تلبس تحت الثياب وزرماض معلوم و
فاعله ضمير المحبوب اى لا تعجبوا من بلى غلالة هذا المحبوب
فانه قمر وغلالته كتان ومن خواص القمر انه يبلى الكتان
وزر الازرار كناية عن اللبس ومثل هذا المثال عند
السكاكى استعارة مصرحة وان اشتمل على ذكر الطرفين
وفيه التنبيه على شواهد احوال المسند اليه قال قال
لى كيف انت قلت عليل سهر دائم وحزن طويل
اقول هذا البيت من الخفيف وصدره فى المطول وكله
فى المختصر قوله عليل خبر مبتداء محذوف تقديره انا وفيه التنبيه
وسهر خبر مبتداء محذوف تقديره سبب علتى او مبتداء
خبره محذوف تقديره بى والجملة استينافية فيقدر
السوال على الاول ما سبب علتك وعلى الثانى ما بك
ويجوز ان النكتة فى الحذف ههنا تعين المحذوف او ضجر
المتكلم ونحوه قال شنشنة اعرفها من اخزم اقول
هذا المصراع من الرجز وهو مثل مشهور يضرب لمن فعل فعلا
سبقه اليه بعض اهله واصله ان ابا اخزم الطائى
وهو جد حاتم كان له ابن اخزم عاقا فمات وخلف اولادا

التزمل التلفيف بالثياب من جلبي ع

قوم نبوا على جدهم يوما فضربوه وجرحوه فقال ان بني زملوني بالدم شنشنة اعرفها من اخزم قوله زملوني بالزاء المهملة اى لطخوني يقال فعمر مل بالدم اى ملطخ قاله الجوهري وذكر هذا البيت ثم بعد ذلك وفي القاموس زمله بالدم لطخه واما ضبطه بالزاء المعجمة فمذكور في الحواشي لكن لم اره في كتب اللغة والشنشنة بالكسر الطبيعة والخلق بالمعجمتين وان هو فيه حذف المسند اليه تقديره هذه شنشنة ولا يجوز ذكره لان الامثال لا تغير قال بالله يا ظبيات القاع قلن لنا ليلاي منكن ام ليلى من البشر اقول هذا البيت للمجنون وقيل لغيره من البسيط ذكره في المختصر مثالا للاتيان باسم المسند اليه العلم للاستلذاذ وقوله بالله الرواية بالموحدة على القسم وروايته بالمثناة غلط والقاع الارض المستوية واضافة ليلى الى نفسه للاختصاص والافتخار بها قال أَعُبَّادُ المسيحِ يَخافُ صَحْبِي ونحنُ عَبيدُ مَنْ خَلَقَ المَسِيحا اقول هذا البيت لابي العلاء المعري من الوافر قاله في بعض اسفاره وقد خاف اصحابه من النصارى في طريقهم قوله اعباد الهمزة للانكار وعباد

جمع عابد مفعول يخاف مقدم وصحبى فاعله لقول للنبي
لئن يخاف اصحابي من النصارى لانا عبيد الله خالق
المسيح الذى يعبدونه فهو يحمينا منهم وان هذه في قوله
من خلق المسيح حيث اتى بالموصوف لكونه اشد في تعيين
الغرض وهو نفي الخوف من قوله نحن عبيد الله وبحو ذلك
وفي قوله عباد المسيح اشارة الى ضعف عقولهم حيث
عبدوا المخلوق من دون الخالق ولقد نهزت
مع الغواة بدلوهم واسمت سرح اللحظ حيث
اساموا وبلغت ما بلغ امرؤ بشبابه فاذا
عصارة كل ذاك اثام اقول هذان البيتان للاجل
ابى نواس من الكامل اللغة نهزت بالدلو ضربت بها الماء
وحركتها لتمتلئ والغواة بالضم جمع غاو وهو الضال عن الطريق
والمراد هنا الضال عن الحق واسمت من اسام الماشية اي
اخرجها الى المرعى والسرح الماشية وبلغت وصلت وامرؤ
مذكر امرأة والعصارة بالضم ما اعتصر من الشئ والاثام
بالفتح ويكسر الضلال اسم واد في جهنم والاثم والعقوبة والكل
مناسب هنا الاعراب اللام موكدة وقد للتحقيق

نحو نهزت فعل وفاعل ومع الغواة متعلق به وبدلوهم
كذلك وجملة اسمت عطف على نهزت وحيث ظرف
مكان متعلق باسمت وجملة بلغت عطف على اسمت
وما موصول مفعول بلغت وبلغ صلته والعايد مقدر اي
بلغه والباء في بشبابه للاستعانة والفاء عاطفة وقيل
زايدة للازمة واذا للمفاجاة هو عصارة مبتداء واثام (اي للسببية او بمعنى في ١٥ لاحي)
الخبر المعنى صاحبت اهل الضلال وشاركتهم في كل ما فعلوه
ووصلت الى غاية ما يصل اليه الانسان من قضاء اللذات
بمعونة الشباب فندمت لما علمت لمن عاقبة ذلك كله
اثم ووبال ا ه فيه الاتيان بما الموصولة للتفخيم في
غير المسند اليه البلاغة اكد الكلام لدفع انكار من عسى
ان ينكر وكل من مصراعي البيت الاول استعارة تمثيلية
حيث شبه انهماكه في اللذات ومصاحبة الغواة
فادخال نفسه معهم بفعل المزاحم لسقاة الماء فيدخل بينهم
ويحرك الدلو ويملاه معهم ويشاركهم في ما يفعلونه هذا
في المصراع الاول واما في الثاني فانه شبه ذلك بفعل من
يدخل مع الرعاة فيرعى سرحه في مراعيهم ويزاحمهم فيها

وفيه تلويح بانه لم يكن من الغواة بالذات وانما فعل ما فعل
فعل لمخالطة قرناء السوء وما في قوله ما بلغ امري للتعظيم
وكذلك تنكير امرا او قيد بلغ بالظرف اي بشبابه
ليحققه حيث ان الشباب اعظم عون على ذلك و
اتى بحرف المفاجاة ليدل على ظهور الخطاء دفعة
للاشعار بانه من البديهيات ولكنه كان غافلا عن نفسه
فلما لاحظ ما هو فيه تنبه للخطاء بادنى تنبيه ولذلك
وصله بما قبله بالفاء الدالة على التعقيب بخلاف
ما قبله من الجمل فانه وصلها بالواو لمجرد الربط وفي قوله
عصارة كل ذلك استعارة بالكناية حيث شبه اللهو
المطلوب لذته بالشيء المطلوب عصارته كالعنب مثلا
بجامع ان كلا منهما يحصل منه ما يسر النفس وذكر العصارة
تخييل ثم اتى بالخبر وهو آثام عن كذب الظن وسوء
النتيجة ونكره للتعظيم واتى بذلك للدلالة على بعده
عن حضرة حضور العقل وحاصله الاقرار بالذنب و
والندامة وفي ذكر العصارة اشارة الى ذهاب تلك
اللذات وبقاء نتايجها الفاسدة قال ان الذين

تَرَوْنَهم اخوانكم يَشْفِي غليلَ صدورِهم اَنْ تصرعوا اقول
هذا البيت لعبدة بن الطبيب من الكامل عبدة بسكون الموحدة
وسمى ابوه طبيبا لحذقته ومعرفته بالامور قوله ترونهم مجهول
واصله من الاراءة المتعدية الى ثلث مفاعيل فاذا بنى للمفعول
جرى مجرى الظن ونايب فاعله الواو والهاء مفعوله الثاني
واخوانكم الثالث والغليل حرارة القلب من غيظ او عطش
والصرع اصله السقوط على الارض ويستعمل بمعنى الهلاك لان
الهلاك يقع على الارض ويستعمل ايضا في الادبار وسقوط
الحظ والمعنيان محتملان هنا كما بينه الشارح بقوله تهلكوا
او تصابوا بالحوادث والشاهد فيه الاتيان بالمسند اليه
موصولا للتنبيه المخاطب على خطاء قال ان الذي سمك
السماء بنى لنا بيتا دعائمه اعز واطول اقول هذا
البيت للفرزدق من الكامل قوله سمك السماء اى رفعها و
السمك بالفتح البعد الصاعد ضد العمق يقال سمك المنارة
وعمق البير والحق ان المراد بالبيت هنا بيت الشرف
يعلم ذلك من تامل القصيدة التي منها هذا البيت قوله
دعائمه جمع دعامة وهي عماد البيت قوله اعز واطول

اما للتفضيل والمفضل عليه محذوف اى عن دعائم كانت بيت
او بمعنى اسم الفاعل عزيزة طويلة فلا تفضيل ولا حذف
وان هذه فيه جعل الايماء بالموصول الى وجه بناء الخبر وسيلة
الى تعظيم قال ان التى ضربت بيتا مهاجرة بكوفة
الجند غالت ودها غول اقول هذا البيت لعبدة
بن الطبيب من البسيط وضرب البيت فى الاصل نصبه ثم
كنى به عن الاقامة والمهاجرة التحول من مكان الى اخر
بقصد ترك الاول واصله من الهجر ضد الوصل وكوفة الجند
بلد مشهور سميت بذلك للاقامة جند كسرى فيها وغالت
اى اهلكت يقال لمن وقع فى مهلكة غالته غول وكلما
اغتال الشى فاهلكه فهو غول والغول ايضا نوع من الجن
خبيث يقول ان التى اقامت بالكوفة وهاجرت من
البدو الى الحضر اهلكت مودتها بعض الحوادث المهلكة
للمودات وان هذه فيه جعل الايماء بالموصول الى وجه
بناء الخبر ذريعة الى تحقيقه قال هذا ابو الصقر فردا
فى محاسنه من نسل شيبان بين الضال والسلم
اقول هذا البيت لابن الرومى من البسيط قوله ابو الصقر

بالقاف

القاف اسم الممدوح والمحاسن جمع حسن على غير قياس والنسل
الولد وشيبان ابو قبيلة مشهورة والفعال السخاء والبر ،،
والكرم محركة سجية معروف قوله هذا ابو الصقر مبتداء وخبر ويجوز
ان يكون هذا مبتداء وابو الصقر بدلا منه وفردا اما حال والعامل
فيه معنى الاشارة او نصب على المدح فعامله واجب الحذف
والخبر قوله من نسل شيبان وعلى الاول هو خبر بعد خبر او حال
منه او خبر مبتداء محذوف تقديره هو ويجوز ان يتعلق
فردا لكن لا يناسب المبالغة في مدحه اذ المراد انه منفرد ،،
بالمحاسن من كل الناس لا من نسل شيبان فقط وبين الضال
حال من شيبان والمدح بكونه بين الضال على عادة العرب
لانهم يفتخرون بالاقامة في البادية ويرون سكنى الحضر ذلا
وان هذا فيه الاتيان بالمسند اليه اسم اشارة لكمال تميزه حسا
اولئك آبائي فجئني بمثلهم اذا جمعتنا يا جرير المجامع
اقول هذا البيت للفرزدق من الطويل يهجو جريرا ،،
اللغة المجامع جمع مجمع وهو مكان الاجتماع وكان العرب يجتمعون
ويتناشدون الاشعار ويذكر كل واحد منهم مفاخر قومه فمن
زاد على الآخر غلبه والفرزدق ذكر في هذه القصيدة جماعة

من اكابر قومه وعد مفاخرهم ثم قال اولئك آبائي ويروي
الجوامع قاله في الاساس نحو قول العرب جمعتهم جامعة اي امر
من الامور التي يجتمع لها الناس الاعراب اولئك ابائي
مبتدا وخبر والفاء فصيحة وجئني للتعجيز او للتهكم وبمثلهم
متعلق به واذا ظرف مستقبل فيه معنى الشرط وجمعتنا شرط و
جوابه مقدر والمعنى يقول اولئك القوم المذكورون آبائي
ان فاخرتني فجئني بمثلهم اي اذكر لي مثلهم من ابائك اذا جمعتنا
مجامع العرب للمفاخرة ان يقال في قوله اولئك حيث اتى
بالمسند اليه اسم اشارة للاشارة الى تنزيل السامع لغباوته
لا يدرك غير المحسوس البلاغة اشار بقوله اولئك للاشارة
الى قدم زمانهم الدال على قديم المجد او للتنبيه على بعد درجتهم
في الكرم وعلوها واضافهم الى نفسه للفخر بالانتساب اليهم
مع التخصيص فخاطب جريرا للامتحان فقال جئني بمثلهم
مع علمه انه لا يمكنه ذلك ولكن اراد بيان عجزه وكسر حده
المفاخرة التي لا بد لمن يقع كما يفهم من اذا الدالة على تحقق
ما بعدها واعترض بالمنادى بين الفعل والفاعل لزيادة
التنبيه على غباوة المخاطب وانه لا يدرك ما لم ينبه بالصياح

١٩

اختصار با الدالة على البعد للاشارة الى انه لغباوته مع
القرب بمنزلة البعيد في عدم الادراك ونسبته الجمع الى الجامع
مجاز عقلي ولقد امر على اللئيم يسبني فمضيت
ثمت قلت ما يعنيني اقول هذا البيت من الكامل احد
من شلول ورفع المطول صدره فقط وقد يروى عجزه هكذا
فاعف ثم اقول ما يعنيني قوله امر على اللئيم اختار المضارع
لقصد الاستمرار ولان ذلك دابه واللئيم الدني الاصل والبخيل
ولم يرد به معينا اذ ليس فيه دلالة على ملكة الحلم ولا ماهيته
من حيث هي بقرينة المرور ولا الاستغراق بل الحقيقة من حيث
وجودها في ضمن فرد ما وجملة يسبني صفة له وفيه انه حيث
وقعت الجملة صفة للمعرف بلام الحقيقة في ضمن فرد ما لانه في حكم
النكرة قوله فمضيت عطف على امر وثمت هذه ثم العاطفة تزاد
فيها التاء اذا عطف الجمل خاصة وقوله لا يعنيني بفتح اوله اى
يقصدني ومراد بيان حلمه بحيث اذا سمع الشتم موهمه عن نفسه
الى الغير ومنافيه وعلى الرواية الاخرى الانسب كونها
للاستفهام ويعنيني من عناه الامر اى اهمه واتعبه والمراد
ما الضرر لي شتمه لي وهذا ادل على الحلم حيث يشتم على ظاهره

سلوک

ويحتمل ان يكون العدول الى المضارع
للاستحضار تلك الصورة
ثم ان هذا الكلام مبني على
المضي بقرينة قوله فمضيت
عدل الى المضارع لما ذكر
وقد صرح بهذا في شرح
المفتاح وذكر انه يجعل امر
قرينة على ان المراد بمضيت
وقلت امضي واقول على
جعل الاستمرار كما
وانما عدل الى الماضي
دلالة على التحقيق ما او

[illegible]

ولم يواخذه به واتى بثم الدالة على التراخي في الرتبة
لبيان التفاضل بين الاعراض عنه واظهار العذر له
باصلاح كلامه او تهوينه على نفسه فان الثاني افضل
من الاول تشبيها لتباعد الحالين في الفضل بتباعد
الحادثين في الوقت قال يا اهل ذا المغنى وقيتم
شرا اقول هذا المصراع للمحبي من الرجز وبعده
ولا لقيتم ما لقيتم ضرا المغنى بالمعجمة والنون المنزل
ووقيتم مخفف مجهول قوله ما لقيتم ما ظرفية مصدرية
اي لا لقيتم مدة بقائكم ضرا وان بدر في قوله شرا حيث
جاءت النكرة للعموم في الاثبات لان المراد وقاكم الله
كل شر وقيل عمومها لان قبلها نفيا في المعنى بتاويل وقيتهم
بلا اصابكم بقرينة تصريحه بالنفي في قوله بعده لا لقيتم وهذا
تكلف قال تاوبني مع الركب اليمانين مصعد جنيب
وجثماني بمكة موثق اقول هذا البيت لجعفر بن علبة
بضم العين وسكون اللام وفتح الموحدة وهو اناء من خشب
سمي به الرجل والهوى بالقصر يطلق على العشق والمعشوق
والمراد الثاني والركب ركاب الابل من العشرة فصاعدا

قوله اليمانين جمع يمان بمعنى يمني نسبة الى اليمن حذفت احد
الياءين وعوضت عنها الالف المتوسطة قوله مصعد
اسم فاعل من اصعد اي ذهب وابعد في الارض والجنيب
المجنوب هو التابع الطائع لمتبوعه وجثمان بالضم والمثلثة
اي جسم قال الخليل الجثمان والجسمان بالسين مترادفان
وقيل الجسم والثاني جماعة الاعضاء قوله بمكة الباء بمعنى
في وموثق اي مربوط ويجوز ان يراد بالهوى الميل النفساني
يعني ميلي مع الركب اليمانين تابع لهم لاني معشوقي معهم او
لانهم قاصدون الى جهته وان يدرى قوله هواي حيث
عرفوا بالاضافة لانها اخصر طريق عند السامع لا مطلقا
لان الاظهار مثلا اخصر منها قال اِذا كوكب الخرقاء لاح بسحرة ٭ سهيل اذاعت غزلها في الغرائب
اقول هذا البيت ليس في المطول فكانه اشار اليه الشارح
بقوله كوكب الخرقاء والخرقاء امراة الناقصة العقل
والتي لا تحسن صنعه ولا تظهر والسحرة بالضم آخر الليل
وسهيل بيان لكوكب الخرقاء او بدل منه واذاعت
فرقت ونشرت والخرقاء المذكورة كانت امراة حمقاء

اللاول [illegible]

كسلانة تضيع اوقاتها في الصيف فاذا طلع سهيل
في السحر وذلك قرب الشتاء احست بالبرد واحتاجت
الى الكسوة وفقت الصوف في اقاربها اليا عدتها
لعجزها عن غزل ما يكفيها لضيق الوقت فاضيف الكوكب
اليها لادنى ملابسة وهي حرصها على العمل عند طلوعه وجعلت
هذه الملابسة بمنزلة الاختصاص الكامل وفيه الشاهد
وقوله غزلها مجاز مرسل لان المراد الصوف فيما غزلته
في كل امري بينه ولبس له عن طالب العرف حاجب
اقول هذا البيت من الطويل لابن ابي السمط كذا قاله
والصواب لابن ابي الصلت لانه من جملة ابيات مذكورة
في تاريخ ابن خلكان وغيره لامية ابن ابي الصلت
المغربي الطبيب المشهور اللغة الحاجب المانع وبينه
من الشين وهي العيب والعرف بالضم الاحسان الاعراب
له خبر مقدم وحاجب مبتدا موخر وفي كل امر متعلق بحاجب
وبشينه صفة امر والواو عاطفة وليس فعل ناقص وله خبر
مقدم وعن طالب العرف متعلق بحاجب وحاجب اسم
ليس موخر المعنى ظاهر لا حاجب له ولا حجاب عليه والشاهد

فنكير المسند اليه وهو حاجب الاول للتعظيم والثاني
للتحقير البلاغة قدم المسند اعني له للاهتمام وللعلم من اول
الامر انه خبر واختار الحاجب على المانع لان الحجب الستر
وهو منع وزيادة وقال في كل امر ولم يقل عن كل امر مبالغة
في الحجب حتى كان الحجب اثره لصوقه بالامر الذي يعيبه ومدافعته
له داخل فيه ممازج له واتى بكل للعموم الموجب للبراءة من كل
عيب ثم وصل الجملتين بالواو لتوسطها بين الكمالين لانهما
جزئيتان والمسند اليهما متناسبان والمسندين متحدان ؟؟
واختار الطالب على القاصد لما في الطلب من القصد والتصريح
بالمقصود حالا او مقالا قال اذا سئمت مهنده يمين
لطول الحمل بدله شمالا اقول هذا البيت من الوافر قوله
سئمت ملحق من السآمة اي الملالة ومهنده مفعول مقدم
والمهند السيف نسبة الى الهند والضمير للممدوح ويمين فاعله
موخر يعني اذا ملت يمينه من سيفه لطول حمله وتعبت من
الضرب به بدله اي بدل سيفه شمالا اي يده الشمال فحملته
بها بدلا عن اليمين وضرب به وحاصله وصفه بالشجاعة
والحرص على الحرب والمراد باليمين والشمال يمين الممدوح وشماله

ونكرهما رعاية للادب كيلا ينسب الملالة الى الممدوح وحده
وفيه ان هو قال وما اغترّ بالشيب الا اغترار اقول
هذا المصراع من المتقارب وما نافية واغترّ فعل ماض
اي اخذه على غِرّه بالكسر وهي الغفلة والشيب فاعل
الا اغترار استثناء مفرغ ونكر اغترارا للتعظيم وهو مصدر
نوعي ولذلك صح الاستثناء وان يكون فيه التقديم والتأخير
على قول البعض والاصح عدمه قال فيوما بخيلٍ تطرد الروم
عنهم ويوما بجودٍ تطرد الفقر والجدبا اقول هذا البيت
للمتنبي يمدح سيف الدولة من الطويل اللغة الجدب
بالجيم والدال المهملة القحط نقيض الخصب يقال ارض جدبة
اي لا نبات فيها الاعراب الفاء للتفصيل والظروف
الثلثة اعني يوما وبخيل وعنهم متعلق بتطرد والواو عاطفة
ويوما وبجود متعلقان بتطرد الثاني والفقر مفعوله والجدب
عطف عليه والجملة عطف على ما تقدم المعنى يقول صرف
اوقاتك في ما يبقى ذكره ويصلح رعاياك فيوما تطرد
اعداءهم الروم عنهم بقليل من خيلك لان الواحد منهم يعد
بفرسان كثيرة من غيرهم ويوما بجود يسير منك تطرد

عنهم

عنهم الفقر والمحل للان قليلك اكثر من كثير غيرك ولا يخ في
قوله بخيل وجود حيث نكّرهما للتقليل وفي ذلك كمال المدح
البلاغة نكّر يوما للتعظيم وقال تطرد بلفظ المضارع
لاستحضار تلك الحالة المهولة في طرف الاعداء والحسنة
المقبولة في طرد الفقر وعرف الروم بلام الجنس ليدل على
وجه المبالغة ان قليل خيله في مقابلة الروم كلهم وكذا
التكميم في لام الفقر واختار تطرد على تدفع لدلالة الطرد
على الدفع والزيادة التي هي هزيمة العدو وفي البيت
التقسيم في قوله فيوما ويوما والموازنة في قوله فيوما بخيل
ويوما بجود وشبه التضاد بذكر الخيل الذين هم من
الاولياء والروم الذين هم من الاعداء قال او يرتبط
بعض النفوس حمامها اقول هذا المصراع للبيد بفتح
اللام وكسر الموحدة من الكامل وصدره تراك امكنة
اذا لم ارضها قوله تراك اسم فاعل للمبالغة وامكنة
جمع مكان ويرتبط من الربط والحمام بالكسر الموت
ولا يخ في قوله بعض النفوس حيث دل بلفظ بعض
على التعظيم لانه اراد به نفسه في موضع الافتخار يقول

اي اذ كيف الترك للامكنة والانتقال اذا لم ارضها ولم يرتبطني
اي يمنعني الموت عن ذلك واو على هذا بمعنى الواو ويجوز
كونها الى ان او الا يعني اني اترك الا ارضى من الامكنة الا ان
يمنعني او الا ان يمنعني الموت وعلى هذا فتسكين يرتبط
للضرورة وفي قوله يرتبط استعارة تبعية حيث شبه حلول
الموت المانع له عن الانتقال بالربط المانع للمربوط عن الحركة قال
ايتها النفس اجملي جزعا ان الذي تحذرين قد وقعا
ان الذي جمع السماحة والنجدة والبر والتقى جمعا
الالمعي الذي يظن بك الظن كان قد راى وقد سمعا
اودى فلا تنفع الاشاحة من امر لمن قد يحاول البدعا
اقول هذه الابيات لاوس ابن حجر بفتحتين من المنسرح يرثي
بها فضالة بن كلدة قيل ان اوسا خرج في بعض اسفاره
فرمته ناقته فانكسرت رجله وكان قريبا من حي فضالة فراى
بنتا صغيرة فقال لها من ابوك فقالت فضالة فاعطاها
حجرا وقال لها قولي لابيك ابن هذا يقرئك السلام فلما قالت
لابيها ذلك قال يا بنية لقد اتيت اباك بمدح طويل
او هجاء طويل ثم رحل من مكانه وضرب بيته فوق اوس

السلام

دفن (?)

وقال لا اتحول حتى تبراء واقام بخدمته حتى براء فمدحه اوس
بعده قصايد ولما مات رثاه بهذا القصيدة قوله اجملي اى
احسنى والجزع ضد الصبر والجزع الجميل هو الذى لا يشوبه
اضطراب يوجب الاستخفاف بصاحبه والحذر الخوف وجمع
مشدد والسماحة الكرم والنجدة بالفتح الشجاعة والبر بالكسر
خلاف العقوق والتقى خوف الله سبحانه وجمعا نصب تاكيد
للسماحة وتوابعها وهى بضم الجيم وفتح الميم جمع جمعاء مونث
اجمع يوكد به الجمع المونث ونظيرها فى تاكيد جمع المذكر اجمعون
وجمعاء واجمع توكيد محض لا يخرجان عنه فلا يكونان فاعلين
ولا مفعولين ولا غير ذلك ولا يبتدا بهما والا لمعنى المتوقد
الفهم وقول الشارح بجواز كونه خبر ان بعيد جدا عن سوق
الكلام لمن يتامل بل الالمعى انه بدل او بيان لاسمها والخبر
اودى وكان مخففة وهى وما بعدها حال من فاعل يظن
واودى هلك والاشاحة الحذر ويحاول يقصد والبدع
بالكسر جمع البدعة وهى الامر الغريب العظيم وقد يطلق على
الحدث فى الدين بعد الاكمال وليس مرادا هنا قوله من امر نكره اما
للتعظيم اى لا ينفع الحذر من امر عظيم كاين لا محالة وهو الموت

بها

او للعموم اى لا ينفع من امر كاين اى امر كان لمن لقصد العظائم
ويلقى نفسه فى المهالك لانه يعز بها ولا يحتاط فلا ينفعه
الحذر من شئ وقد للتحقيق وان هى فى قوله الذى نظن
آه حيث وقع صفة للالمعى كاشفة عن معناه قال
والمؤمن العائذات الطير يمسحها اقول هذا المصرع
للنابغة الذبيانى وهو من البسيط وبعده ركبان مكة بين
الغيل والسند قوله والمؤمن الواو للقسم وجواب القسم هو قوله
بعده ما ان اتيت بشئ انت تكرهه اذن فلا رفعت
سوطى الى يدى والمؤمن من اسمائه تعالى واصله من الامن
ضد الخوف والعائذات جمع العائذ من العوذ وهو الالتجاء
ويجوز فى العائذات الجر بالاضافة والنصب على
المفعولية والطير بيان للعائذات والمراد حمام مكة وجملة
تمسحها مستأنفة كانه قيل ما بلغ من امانه لها فقال يمسحها الركبان
للتبرك بها وقيل الجملة حال من العائذات وفائدة التقييد
بالحال الدلالة على تمام الامن للطير حتى لن الركبان تمسحها بالايدى
للتبرك بها وهى لا تتولى نفسها بهم والركبان جمع راكب وهم
اصحاب الابل فى السفر العشرة فصاعدا واضافته الى مكة

أنت

الدلالة

لا درن ملابسه وهي كونها زوارها والغيل بالعجمة المفتوحة
الشجر عيون ما كانت تجري في اسفل ابي قبيس والسند
بفتحتين ما قابلك من الجبل قوله ما ان اتيت ان زائدة
لتاكيد النفي قوله اذن حرف جواب اقسم انه لم يات بشيء
يكرهه ولئن كان فعل ذلك فشلت يده حتى لا يقدر على رفع
سوطه وان هي في قوله الطير لانه عطف بيان غير مختص
بالمبين بل اعم من وجه ولكن حصل بهما الايضاح قال نضر
الله اعظما دفنوها بسجستان طلحة الطلحات
اقول هذا البيت من الخفيف ذكره الشريف شاهد لمن توهم
قسما خامسا من البدل وسماه بدل الكل من البعض ومثل له ايضا
بنحو قولك نظرت الى القمر فلكه لاذا جعل جزءا من الفلك ثم قال
وانت تعلم ان ذلك اثبات باب بما يحتمل غيره اقول مراده
من البيت والمثال يحتمل ان بدل الاشتمال بل الظاهر ذلك لا غير
ومع الاحتمال لا يتم الاستدلال واستدل ايضا بنحو اعجبني درجة
الاسد برجه لان البرج مجموع الدرجات والجواب ان
هذا المثال خارج عن اللغة مصنوع لا يصح في نفسه فضلا عن ان يثبت
به قاعدة قوله نضر بالتشديد من النضرة وهي النعمة وطيب

کونهم
سوطه

العيش وهو دعاء له بالرحمة ونضارة العيش في الجنة قبره
رحم الله هو كانه انسب قوله اعظما جمع عظم وسجستان
بكسرتين فارسي معرب علم سيستان وهي مملكة معروفة
وطلحة الطلحات كان واليها في خلافة معاوية ومات
بها وهو طلحة بن عبد الله بن خلف الخزاعي احد اجواد العرب
المشهورين قال في القاموس انه سمي بذلك لان امه
صفية بنت الحرث بن طلحة بن ابي طلحة بن عبد مناف
اقول ورايت في بعض الكتب انه زوج من مائة الف
الف ان فولد لكل واحد منهم وسماه طلحة فسمي طلحة
الطلحات لذلك والله اعلم قال ووالدك العبد
اقول هذا آخر بيت لحسان بن ثابت اورده الشريف
في تفسير قوله ونحو ذلك في الفصل الذي نقله من دلايل الاعجاز
الذي اوله اعلم ان للخبر المعروف باللام معنى غير ما ذكر
وسياتي شرح البيت في شواهد احوال المسند ان شاء الله
قال اخوك الذي ان تدعه لملمة يجبك وان
تغضب الى السيف يغضب اقول هذا البيت من
الطويل اورده الشريف في تحقيق ان تعريف الخ
بلام

وان سنام المجد من آل هاشم
بنو بنت مخزوم ووالدك العبد

اللام الجنس قد لا يقصد به قصر المسند على المسند اليه ولا عكسه
وان افاد ذلك لم يكن ملحوظا بل يقصد به الحكم باتحادهما
بطريق الوهم والتقدير وان هذا الضرب من الوهم ليس
خاصا بالمعرف باللام بل كثير لما يجري في غيره والكثير الاكمل
فيه الذي كما في هذا البيت قوله ان تدعه جملة شرطية والملمة
الشدة والحادثة قوله يجبك جواب الشرط والى السيف
متعلق بتغضب والى فيه للانتهاء الغاية والمعنى
اخوك هو الذي اذا دعوته لدفع الشدة اجابك
وان غضبت بحيث يصل غضبك الى المحاربة والضرب
بالسيف يغضب لغضبك وينصرك ولا يحذلك فهذا
معنى الاخ وحقيقته لا ما هو المشهور فان في ذلك اذا لم
يكن كذلك فليس باخ في حقيقة وان سماه الناس اخا

اذا كان الشباب السكر والشيب همّا فالحيوة هي الحمام
اقول هذا البيت للمتنبي من الوافر اللغة الحمام بالكسر الموت
الاعراب اذا ظرف مستقبل فيه معنى الشرط وكان شرطه
والشباب اسمها والسكر خبره والشيب همّا عطف على
الاسم والخبر والفاء رابطة والحيوة مبتداء وهي ضمير

فصل واحكام خبره والجملة جواب اذا المعنى لقول اذا كان
الشباب السكر لانه الان نائم في شبابه كالسكران المسلوب
العقل والشيب هما لانه في وقت الشيب غارق
في الهم ومخ الدماغ للعجز وضعف العمر وزيادات النفس
فلا خير في الحيوة بل هي الموت لا غير لعدم الانتفاع بهما
اعلم ان فيه الاتيان بضمير الفصل للتاكيد فقط لان تعريف
المسند كاف هنا في قصر المسند اليه على المسند البلاغة في اختيار
اذا البدل على تحقق ما بعدها وعرف المسند بلام العهد ليدل
على ان الشباب هو نفس السكر المعهود حقيقة وليس السكر مجازيا
ونكر قوله هما للتعظيم ليثبت له ما ادعاه ورتبه على ذلك
ان الحيوة هي الموت لان من كانت هذه حالة فلا
ينتفع بنفسه كالميت فقدرت ورت حالة في حيوته وموته
وفي البيت المذهب الكلامي لانه يلزم الاذعان
بالمطلوب بعد تسليم المقدمات كالادلة الكلامية
قال كان امر الاله واختلف الناس فداع الى ضلال
وهادي والذي حارت البرية فيه حيوان مستحدث
من جماد اقول هذان البيتان لابي العلاء المعري من

المعهود

الصادق بوقوعه فصدقه [illegible] بعقله [illegible]
بلا مرشد انكره لقصر [illegible] فيه تقليل
المسند اليه على المسند [illegible] في المبتدا
تشوقا اليه المبالغة [illegible] باه لما فيه من الدلالة على الوصف
و اضاف الامراء الى الاله للتعظيم و وصل جملة اختلف بجملة بان
بالواو للمناسبة بنوع من التضاد بين المسندين لان الشئ اذا بان
عدم الاختلاف فيه و بين المسند اليهما للاشعار بفظاظة [illegible]
و وصل جملة فقطع بجملة اختلف بالفاء لانها تفصيل لها و [illegible]
المسند اليه في قوله الذي حارت موصولا للايماء الى وجه بناء الخبر
لان الحيرة فيه توجب الاشعار بغرابته و لا شك ان تولد الحيوان
من الجماد امر غريب و في قوله داع الى ضلال و تماوى طاقة [illegible]
و كذلك بين الحيوان و الجماد و في البيت الثاني
ابهم المراد و دل عليه بالقرائن فذهبت الاذكياء [illegible]
ففسروه بآدم عليه السلام و بناقة صالح عليه السلام [illegible]
عليه السلام و بالققنس و باعادة [illegible]
و هذا هو المنقول و المختار قال [illegible]
سيوفا في عواتقهم سيوف [illegible]

وان ضيف الم فهم خفوف * اقول هذان البيتان من الوافر
قوله نحن رمز الهزو هو التحريك وبنو قطن قبيلة معروفة اى
متى تحرك بني قطن على دفع حادث او فعل كرمة تجدهم كالسيوف
من الحدة والمضاء والعواتق جمع عاتق وهو مكان الرداء من
المنكب وقال في عواتقهم مع لفظ المناسب على للاشارة الى انهم
لا يفارقون السيوف لشجاعتهم واحتياطهم حتى كانها ملصقة
بعواتقهم مع لفظ المناسب ثابتة فيها وجلوس جمع جالس وهو
خبر مبتدا اى محذوف للعلم به وتخييل العدول الى اقوى الدليلين
من اللفظ والعقل اى هم جلوس وفي مجالسهم متعلق برزان
وهو بالكسر جمع رزين صفة جلوس او خبر ثان والرزانة
الوقار قوله الم اى نزل وخفوف بضمتين جمع خاف من
من الخفة اى خفاف الحركات في ملاقات الضيف وخدمته
لسرورهم به والشاهد في قوله هم خفوف حيث قدم المسند اليه
على المسند لزيادة التخصيص قال بنيت بها قبيل المحاق بليلة
فكان محاقا كله ذلك الشهر * اقول هذا البيت من الطويل قيل
انه للثعالبي من ابيات يهجو بها عجوزا تزوجها واولها عجوز
تمنت لنخى فتية * وقد يبس الجنبان واحدودب

والمضاء

بدله خبر

انظر تروح ما للعطار تبغي شبابها وهل يصلح العطار
ما افسد الدهر وما غرها الاخضاب بكفها وكحل بعينيها
واثوابها الصفر وبعده البيت اللغة الفتية بفتح اوله
وكسر ثانيه الشابة جمعها احد ودب الجوا عوج وتبغي شبابها
تطلبه وهو مجاز مرسل والمراد به الاشياء التي تدل بها نفسها
لتظهر انها شابة وهل للانكار وقوله بنيت بها اي دخلت بها
واصله انهم كانوا يبنون على المتزوج ليلة دخوله فيه ثم توسعوا
فيه فقالوا لكل من تزوج بنى باهله وان لم تضرب له قبة وفي
المغرب عن ابن دريد بنى بامراته كاعرس وفي الاساس بنى
على امراته دخل عليها وقالوا بنى باهله وفي الصحاح بنى باهله
خطاء من كلام العامة والصواب بنى على اهله وفي القاموس
بنى الرجل على اهله وبها زفها اقول كلام ائمة اللغة كما ترى
وما ذكرناه من اصله يؤكد كلام الجوهري والله اعلم والمحاق مثلثة
ثلثة ايام من آخر الشهر سميت بذلك لانمحاق ضوء القمر وتابر
فيها الاعراب بنيت فعل ماض وفاعله ظروف الثلثة يتعلق
به والفاء عاطفة وكان ناقصة والمحاق خبرها مقدم وكله فرع
تاكيد مقدم وذلك الشهر المؤكد اسم كان موضح المعنى ظاهر وحاصله

للانكار

الاخبار

الاخبار عن شومها ونحوسة قدومها ومقدمها الشهر في قوله كله حيث
بلام التاكيد على الموكد البلاغة قوله جنيت بها كناية عن الوصلة بها و
تقييد الفعل بالظروف لتخصيصه بها والوصل بالفاء للاخبار عن حصول
النحوسة بعد الفعل بلا مهلة وعرف المحاق بلام العهد او لقصد
المحاق المعهود ونكره ثانيا للتهويله وتعظيمه وقدمه على المسند اليه
للحصر اي كان ذلك الشهر كله ظلمة لا نور فيه وللاهتمام باظهار
الشوم والنحوسة قوله كان محاقا كله ذلك الشهر ان اراد الشهر
المستقبل فلا كلام لكنه تكلف وان اراد الشهر الذي تزوج فيه
فيشكل بان اكثره مضى وعلة النحوسة وقعت في آخره فكيف
كله محاقا ويمكن الجواب بانه قسم من المبالغة اخرج مخرج الهزل
كما في قوله سائلكم بالامس ان عزمت على الشرب غدا ان
ذا من العجب والحق لمن هذه التدقيقات لا ترد على الشعراء
فان مدارهم على التخيلات الغريبة سواء وافقت الواقع ام لا
قال عليك ورحمة الله السلام اقول هذا المصراع للاحوص
بالحاء المهملة بين الراء وصدره الا يا نخلة من ذات
عرق تخيل اراد بالنخلة الشجرة المعروفة وقيل اسم امراة
وذات عرق قرية مسننة في آخر وادي العقيق وتسمى

الآن المفاصل للانس اكثر حاج العراق بجرم منها قوله عليك
خبر مقدم و السلام مبتداء موخر و رحمة الله يحتمل اربعة اوجه
الاول انه معطوف مقدم و فيه ان يد والثاني انه معطوف
على الضمير المستتر في الجار و المجرور قبله و فيه انه عطف بدون الفصل
والجواب انه اسهل من تقدمه على المعطوف قاله ابن هشام
في المغني والثالث تقدير لفظ السلام بعد قوله عليك وجعل السلام
الثاني في مفسر الاول والرابع انه يكون مبتداء وخبره محذوف والتقدير
و رحمة الله عليك في الجملة معترضة بين المبتداء والخبر قال لو كان
يشكي اهل الاموات ما لقي الاحباء بعدهم من شدة الكمد ثم
السكيت للاشكاية و ساكنه قبر بسنجار او قبر على فهد
اقول هذان البيتان من الحماسة من البسيط قوله يشكي مجهول من
الشكاية وهو الاخبار عن سوء الفعل و الكمد محركة الحزن المكتوم
والاشكاية في ازالة الشكاية فالهمزة للسلب و سنجار بالكسر و فهد
بفتحتين موضعان يقول لو كان يشكي اهل الاموات ما لقيه
الاحباء بعدهم من شدة الغم اي لو جرت العادة بذلك و كان له
نفع ثم السكيت عمرو المراد اهل قبر بسنجار او تكسه قبر بفهد
و ساكنه للازالة شكايتي القبر الذي بسنجار و ساكنه او الذي

بفهد

بعهد وساكنه والفاظ لنزا وهنا بمعنى الواو والشاهد فيه قوله
ساكنه فانه معطوف على خبر مع انه مقدم عليه قال غيري باكثر
هذا الناس ينخدع اقول هذا المصراع من البسيط للمتنبي وعجزه
ان قاتلوا جبنوا او حدثوا شجعوا قال الواحدي انما قال هذا
ولم يقل هؤلاء لانه ذهب الى لفظ الناس لا الى معناه قوله
ينخدع من الخديعة وهي المكر والحيلة والجبن ضد الشجاعة
وجبنوا وشجعوا بفتح الاول وكسر الثاني فيهما والمعنى غيري يغتر
باكثر الناس ويجوز عليه مكرهم لجهله بهم واما انا فقد عرفتهم فلا اخاف
عداوتهم ولا ارجو نفع صداقتهم لانهم اهل مقال لا اهل فعال
ان حاربوا لم يكن لهم شجاعة وان تكلموا كانوا شجعانا لكن
قولا لا افعالا فلا خير فيهم ولا نفع لديهم والشاهد فيه تقديم غير
ليثبت به نفي الفعل بعد ما عمن اضيفت اليه على سبيل الكناية
قال غيري جنى وانا المعاقب فيكم فكانني سبابة المتندم
اقول هذا البيت لابن شرف القيرواني من الكامل اللغة
الجناية الجرم والذنب والسبابة الاصبع التي تلي الابهام سميت
بذلك لانه يشار بها عند السب والشتم وتسمى الشاهدة والمسبحة
للاشارة بها عند الشهادة والتسبيح الاعراب غيري مبتدا

والجملة جنى خبره قوله فيكم يتعلق بالمعاقب وفى اما للتعليل اى
المعاقب لاجلكم او للظرفية المعنوية اى المعاقب بينكم والفاء
فصيحة والجملة بعدها جواب شرط محذوف المعنى يقول غيرى
المذنب وانا المعاقب بلا ذنب ان كان هذا فانى كسابة الخادم
يعضها ولا ذنب لها اى هذ فيه قصد اثبات المسند فى قوله
غيرى جنى لغير المتكلم ولذلك كان تقديم غيرهنا غير لازم البلاغة
يجوز فى تقديم غير للحصر وتعريف الخبر فى انا المعاقب لذلك ايضا و
تقييده بالجار لتخصيصه ووصل الجملتين بالواو لتناسب المسند
اليها فيهما بالتضاد والمسندين بالعلية والمعلولية والمصراع
الاخير تشبيه تمثيلى واختار السبابة على المسبحة لان المقام للتوقيع
والسبابة انسب به قال ما كل ما يتمنى المرء يدركه تجرى
الرياح بما لا تشتهى السفن اقول هذا البيت للمتنبى
من البسيط اللغة تشتهى بالفوقانية والسفن بضمتين جمع
سفينة والعامة تقرءه السفن بالفتح وكسر الفاء يعنون
الملاح وهو غلط لان الملاح السفان لا السفن والضا الرواية
بخلافه الاعراب ما نافية وكل مبتدا او مرفوع ...
جنى فى الشيخ نصبه بفعل مضمر يفسره ما بعده وما موصول المضاف

الكل

الا كل ويتمنى صلته والعايد مقدر محذوف ويدركه خبره — كل
وتجري الرياح فعل وفاعل والظرف متعلق به ولا تشتهي صلته
والعايد مقدر والمعنى ليس كل ما يتمناه الانسان يناله كما ان السفن
تريد الرياح الموافقة وربما خالفتها الرياح فردتها او اخلفت — الريح
او اغرقتها اى بعد كل حيث دخلت في حيز النفي بعد اداته
فتوجه النفي الى الشمول خاصة وافاد الكلام تعلق الفعل بعدها
ببعض ما اضيفت اليه البلاغة قوله ما كل ما يتمنى للتسلية والحث
على الصبر على ما يفوت والتنبيه على عدم الاعتماد على ما ليس حاصلا
بالفعل وابهام جنس المتمنى للعموم وعجز البيت تشبيه مؤكد على طريق التمثيل
حيث شبه حال الانسان في كثرة تمنيه وعدم حصول مطالبه كلها بحال
السفن في ارادة هبوب الرياح الموافقة وتخلف ذلك احيانا والجامع
التمني مع عدم حصول المتمنى على الوجه المراد واسناد تشتهي الى السفن
مجاز عقلي لان الذي تشتهي اهلها قد اصبحت ام الخيار تدعي
على ذنبا كله لم اصنع اقول قد تقدم في اوايل شواهد الاسناد الخبري
وكان بعد فيه هنا ان كل لما تقدمت على النفي ولم يعمل فيها الفعل المنفي
عم النفي كل فرد مما اضيفت اليه وافاد نفي اصل الفعل عن كل فرد قوله
ذنبا مفعول يراد به متعدد بدليل اضافة ضميره الى كل قال الشيخ في هذا

المقام لئن كل المضاف اليه المضمر لا يغني الا تاكيدا او مبتداء و
نقل محمود عن ابن الحاجب اقول هذا الحكم اكثري لا كلي صرح بذلك
ابن هشام في المغني وورد خلافه عن العرب الحرث بن حلزة
مثله عندنا من الخير آيات ثلث في كلهن القضاء حلزة بكسر الحاء
وتشديد اللام المكسورة قوله من له من موصول وضمير له يرجع الى
عمرو بن هند ملك العرب الذي انشد الحرث القصيدة بحضرته
وهي من المعلقات السبع قوله آيات ثلث اي دلايل ثلث
تدل على اقدامنا في الحروب وحسن بلائنا قوله في كلهن القضاء
اي يقضي لنا الناس بالتقدم على غيرنا فيهن ويحكمون لنا
بذلك وتفصيل ذلك في شرح المعلقات قال ثلث كلهن
قتلت عمدا اقول هذا المصراع من الوافر انشده سيبويه وعجزه
فاخزى الله رابعة تدوم قوله ثلث خبر مبتدا محذوف تقديره
هن وكلهن مبتداء وفيه الشاهد حيث رفعه بالابتداء وهو
ضرورة وقتلت خبره وعمدا مفعول مطلق او حال بتاويل
عامدا ومعنى اخزاه الله اذله واهانه وفي الغريب المجستاني
اخزاه الله اهلكه وحاصل معناه اني قتلت ثلث نسوة عمدا
فاخزى الله امراة رابعة تدوم عندي وهذا وان كان ظاهره

الوعلم

الدعاء عليها لكن المراد به كمال استبعاد دوامها والتعجب منها
منه ولكن السبب فيه امر عظيم مع ما اعتاده من قتل الناس او
الكناية عن عدم دوامها وانه يقتلها كما يقتل غيرها وهذا كما فانه
تقول لغيرك هل تفعل كذا فيقول قاتل الله من يفعله يريد به
الاستعظام منه والتعجب ممن يجترئ على فعله او الكناية عن عدم فعله
بذم فاعله وهذا ظاهر لمن لاحظ مقتضى المقام قال ابو موسى
فجدك نعم جدا وشيخ الحي خالك نعم خالا اقول هذا
البيت للاخطل يمدح بلال ابن ابي بردة بن ابي موسى
الاشعري من الوافر قوله ابو موسى مبتدأ وهو المخصوص
بالمدح وفيه انه حيث قدمه والفاء زائدة وجدك بدل منه
وجملة نعم جدا الخبر كذا قيل وهو ضعيف لان زيادة الفاء
في البدل لم تسمع من العرب ولم ينقل عن ائمة النحو وانما تزاد
في الخبر ويمكن الجواب عنه بان الفاء ولئن دخلت ظاهرا على البدل
فهي في الحقيقة داخلة على الخبر لان التقدير ابو موسى جدك
نعم جدا والحق ان هذا تكلف والاولى ان يجعل ابو موسى مبتدأ
وجدك خبره ونعم جدا جملة مدح مستأنفة والمخصوص بالمدح محذوف
اي هو وعلى هذا لا اشكال فيه قال زادت عليها الظلام

رواق «اقول هذا المصراع للمعري من الكامل وبعده ومن

النجوم قلايد ونطاق « قوله زارت الضمير للمحبوبة وفيه التي بها

في وضع المضمر مكان المظهر للادعاء لتبادر الفكر لا يلتفت الى غيره

وعليها خبر مقدم وللظلام حال من رواق ورواق مبتدا موخر

والجملة حال من فاعل زارت والرواق بالضم ستر رقيق يجعل

دون السقف والنطاق بالكسر ثوب تاتزر به المراة فتشد به

وسطها وترسل طرفه الاعلى على الاسفل والاسفل يجر على الارض

اقول هذا كان في القديم ولا يكاد يعرف الآن ومراده «

بالنطاق هنا المنطقة التي تشد في الوسط تقول زارت

هذه المحبوبة وعليها ستر من الليل وليس لها قلايد ولا نطاق

وانما قلايدها ونطاقها من نجوم السماء وهذا على سبيل التمليح

الناشي من حسن التخييل ويجوز ان يريد ان لها قلايد ونطاق

ولكن قد شبه قلايدها ونطاقها المرصعة بالنجوم والاول

ادق والطف « كم عاقل عاقل عابت مذاهبه « وجاهل جاهل تلقاه مرزوقا « هذا الذي ترك الاوهام

حايرة « وصير العالم النحرير زنديقا « اقول هذان البيتان

للابن الراوندي من بحر البسيط وقبلها « سبحان من جعل الاشياء

اعيت

موضعي

بموضعها و فرق العز والاذلال توفيقا وكان ابن الراوندي اول امره مظهر للاسلام ثم اظهر الزندقة وكان لا يقيم على مذهب الا ان مات سنة خمسين واربعين و مائتين وكان ابوه يهوديا وكانت اليهود ترميه ايضا بالالحاد اللغة اعيت اعجزت وامذاهب اماكن الذهاب والمراد هنا طرق المعاش والنحرير بالكسر العالم المدقق والزنديق بالكسر الذي لا يومن بالصانع ولا بالشرايع وقيل الذي ينكر حشر الاجساد وقيل الذي يقول بالنور والظلمة وقيل من يبطن الكفر ويظهر الايمان وقيل معرب زن دين بالفارسية ومعناه دين المراة والاصح انه معرب زندي نسبة الى الزند بالفتح وهو كتاب مزدك الفارسي الذي عطل الشرايع واباح الفروج فقتله كسرى انوشيروان وكسر اول الزنديق من تغييرات النسب الاعراب كم خبرية مضافة الى مميزها وهي مبتدأ و اعيت مذاهبه خبرها وجاهل عطف على عاقل وترك من افعال التصيير ونصب مفعولين و هو صلة الذي وفاعله المضمر عايدها وجملة صير عطف على ترك المعنى يقول كم عاقل كامل العقل عجز عن تحصيل معاشه وجاهل

بيان معنى الزنديق

كامل الجهل يرزق بلا تعب هذا العاث هو الذى صير الاوهام
حائرة وجعل العالم المدقق كافرا منكرا لوجود الخالق الحكيم [illegible]
فيه الاتيان باسم الاشارة مكان الضمير حيث قال هذا الكمال
تميزه لاشتماله على حكم بديع البلاغة اى ايكم الخبرية للدلالة على
كثرة مثل هذا ووصف العاقل بالعاقل المنكر للتعظيم للدلالة
على كمال الوصف الموجب للتعجب من سوء حاله وضيق معاشه مع
وفور عقله واعيت مذاهبه مجاز عقلى لان العاجز صاحبها
لا هى وفى قوله ترك اشارة الى انه مع جعلها حائرة اهملها
لدلالة لفظ ترك على ذلك فى بادى الراى قبل ملاحظة معناه
المقصود وتعريف الاوهام باللام وجمعها لقصد العموم و
ادعاء للحقيقة لان الحيرة انما تحصل للاوهام التى قصرت
ولم يقل ولم تعقل العقول لان العاقل يعلم ان ذلك ليس الا لحكمة بالغة
فلا يتحير وانما يزداد يقينا وقوله صير دون جعل ونحوه للدلالة
التصيير على المعالجة وانه ظهر له بعد الفكر ما حيره وشغل فكره
حتى مال عن الحق لان انحراف العالم لا يكون الا بعد تعب ومشقة
وتنكير زنديقا اما للتحقير اى كافرا حقيرا او للتعظيم اى كافرا
كاملا فى الكفر مصرا عليه قال تعالى للت كى الشجى وما بك علة

تريدين قتلي قد ظفرت بذلك اقول هذا البيت لعبد الله
بن الدمينة من الطويل والدمينة مصغر الدمنة اسم امه اللغة
تعاللت اظهرت العلة والشجي الحزن والظفر بالشيء نيله
بطريق القهر الاعراب تعاللت فعل ماض وفاعله وكي حرف
تعليل ونصب والشجي منصوب بفتحة مقدرة على الالف
وجملة ومابك علة حال من فاعل تعاللت وجملة تريدين يجوز
كونها حالا من فاعل تعاللت او بيانا لها او بدلا منها وقد
ظفرت جملة مستانفة او حال من فاعل تريدين المعنى اظهرت
المرض لكي احزن وما بك مرض وانما تريدين قتلي جزعا وقد
ظفرت به النكتة في قوله بذلك حيث اتى باسم الاشارة مكان
الضمير للادعاء كمال ظهور قتله حتى كانه محسوس يشار اليه البلاغة
هذا البيت من احسن الشعر وادقه ومابك علة تذييل لتاكيد
ما قبلها وفصل جملة تريدين عن جملة تعاللت لكمال الاتصال
بينهما وقيدتا بالمفعول به لعدم قرينة الحذف واختار
ظفرت على فزت ونحوه لما في الظفر من معنى القهر والغلبة
والاتيان بالجملة المستانفة اخير البيان تحقق مراد الحبيبة
او لتضليلها لطلبها تحصيل الحاصل وهذا الوجه متعين علي

تقصيره في الجملة حالية وظاهر البيت خبر والمراد التحزن
والتحسر الهي عبدك العاصي اتاكا مقرا بالذنوب
وقد دعاكا فان تغفر فانت لذاك اهل وان تطرد فمن
يرحم سواكا اقول هذان البيتان من الوافر وهما في الديوان
المنسوب الى امير المومنين علي رضي الله عنه قوله عبدك لم يقل
انا لما في لفظ العبد من الخضوع الموجب للرحمة وفي العاصي وصفه
بالمعاصي للتذلل لا للاقرار بالذنب ومعنى اتاك توجه اليك بقلبه
قوله دعاك اي ناداك فقال يا الهي واضافة الاله الى الضمير للاستعطاف
والاشارة بقوله لذلك الى الغفران المفهوم من تغفر لكمال ظهوره
وتقديمه على اهل المتعلق للحصر اي انك اهل للغفران لا للطرد
اي اللايق بكرمك ذلك وان تطرد اي تبعد عنك من رحمتك
وحذف مفعول تغفر ليتبع والتعلق المغفرة به على سبيل الخضوع
والاعتراف بالذنوب وحذف مفعول تطرد للاحتراز عن
وقوع الطرد على صريح اسمه لشدة طمعه في حصول الرحمة خصوصا
مع الايقان بكرم المدعو وظاهر البيت خبر والمراد الاستعطاف
قال نحن اللذون صبحوا الصباحا اقول هذا المصراع لروبة
بن العجاج من الرجز وقال ابن الاعرابي هو رجل من عقيل وقبله

للتذلل

الصفائح هو لليلى الاخيلية ورواه هكذا قوم الذين صبحوا
الصباحا يوم النخيل غارة ملحاحا مدحج فاجتحناهم اجتياحا
واللذون بالواو يكتب بلامين وباليا وبلام واحدة قوله
صبحوا القول صبحت زيدا اى جئته صباحا قوله الصباح مفعول
فيه لصبحوا ويوم النخيل كذلك والنخيل مصغر وغارة مفعول
لاجله وهى اسم للاغارة على العدو والملحاح بالكسر من قولهم
الح المطر اذا دام ومدحج قبيلة من اليمن مفعول صبحوا
والاجتياح الاهلاك والاستيصال والمعنى نحن اللذون
اتوا فى الصباح يوم النخيل لاجل الغارة الملازمة الشديدة مدحج
فاهلكناهم والشاهد فى نحن اللذون حيث اتى بضمير المتكلم اولا
ثم عبر عن معناه بضمير الغايب ثانيا ولا يسمى ذلك التفاتا
لجريانه على الاسلوب الشايع قال يا من يعز علينا ان نفارقهم
وجداننا كل شئ بعدكم عدم اقول هذا البيت للمتنبى من البسيط
قوله يعز اى يصعب وفى المثل اذا عز اخوك فهن والوجدان
بالكسر مصدر وجدانش يجده قوله وجداننا مبتدا وكل شئ
مفعوله وبعدكم متعلق به وعدم خبره والمعنى لن كل شئ نجده
بعدكم لا يغنى عنكم فهو عندنا كالمعدوم والشاهد فى قوله نفارقهم

حيث جاء على الغيبة وبعضهم حيث جاء على الخطاب وليس
بالتفات لجريانه على الظاهر لان حق عايد الموصول الغيبة
وحق الكلام بعد تمام المنادى الخطاب في الاول من الاول و
الثاني من الثاني قال انا الذي سمتني امي حيدرة اقول
هذا المصراع من الرجز ينسب الى مولانا امير المومنين علي
رضي الله عنه وبعده ضرغام آجام وليث قسورة عبل
الذراعين شديد القصرة اكيلكم بالسيف كيل السندرة
الحيدرة من اسماء الاسد وكانت فاطمة بنت اسد
ام علي رضي الله تعالى عنه سمته اسدا باسم ابيها وكان ابو
طالب غايبا فلما قدم سماه عليا قوله ضرغام خبر مبتداء
محذوف تقديره انا الضرغام بالكسر والليث والقسورة
بالفتح من اسماء الاسد وآجام جمع اجمة بالضم وهي الشجر
الملتف ونسب الاسد اليها لكثرة وجوده فيها والعبل بالفتح
وسكون الموحدة الضخم من كل شيء والشديد القوي والقصرة
بفتحتين اصل العنق وقوتها كناية عن قوة البدن ومعنى
اكيلكم بالسيف اضربكم استعار لفظ الكيل للضرب بجامع
الفاء والوسعة والتصرف كيف يشاء في كل منهما والسندرة

قيل هي العجلة اي اقتلكم عاجلا وقال الجوهري هي مكيال
ضخم وقيل اسم امراة كانت توفي الكيل والمراد اقتلكم قتلا وافيا
واضربكم ضربا واسعا وان ههنا فيه الاتيان بالياء في ضمير المتكلم والقياس
ان يأتي ضمير الغيبة لكن لما اخبر عن نفسه وكان الاخر اعني الخبر عين
الاول اعني المبتدا راعي جانب المعنى فاعاد الضمير على الاول وهو
ضمير المتكلم المبتدا لعدم الالتباس وقيل ومع ذلك فمثل هذا ممنوع
عند النحاة حتى قال المازني لولا شهرة مورده لرددته اقول هذا
غفلة من المازني عن اصل قواعد النحو وذلك انها توخذ من كلام البلغاء
لا ان كلام البلغاء يطبق عليها ويقاس بها فاذا ورد عن علي رضي
الله مثل هذا وهو افصح البلغاء كان حجة على من انكره والقاعدة
يرجع عليها وقلته في الكلام لا تنافي فصاحته بل هو من الطف
الدقائق واظرفه قال تطاول ليلك بالاثمد ونام الخلي ولم
ترقد وبات وباتت له ليلة كليلة ذي العائر الارمد وذلك
من نبأ جاءني وخبرته عن ابي الاسود اقول هذه الابيات
لامرء القيس بن عابس بن المنذر الكندي من المتقارب
يرثي ابن عمه ابا الاسود ظالم ابن عمرو الكندي وقيل لامرء القيس
بن حجر وهو غلط نص عليه ابن دريد وغيره والاثمد بفتح الالف

وضم الميم ويروى بكسرهما اسم مكان والخلي الخاليا من الهم وتحزن
ولم ترقد حال من الخلي والرقاد بالضم النوم قوله باتت له ليلة
مجاز عقلي للذي اراد صاحبها والعاير كلما يقع في العين فتدمع له و
الوصف بالارمد ايغال حسن للمبالغة في سوء حاله وشدة قلقه
وقيل العاير الرمد فبلغ الوصف للبيان والتاكيد والنباء الخبر الذي
يحصل به علم او ظن قوي والا فهو خبر لا نباء قوله خبرته بجميل عطف
على جاءني قوله عن ابي الاسود اي عن حاله وانك هذه فيها الالتفات .
ووجه النكتة فيه انه لما ورد عليه الخبر قلق واظهر من الجزع ما اوجب
الشك في نفسه هل هو هو او غيره فاقام نفسه مقام مخاطب مكروب وخاطبته
متوجعا له بقوله تطاول ليلك ثم زاد عليه الحال حتى غاب عن نفسه
وخالطه الشك هل هو اي فرام غيره فنزل نفسه منزلة الغايب
اخبر عن حاله بقوله وبات ثم لما تناهى جزعه رجع عليه عقله فعرف نتيجة
ما هو فيه من القلق وخيل له لمن هناك من ينسبه الى سبب ما هو فيه فخاطبه
مخبرا عن ذلك على وجه الاعتذار واظهار الحزن بقوله وذلك من نباء
جاءني قال طحا بك قلب في الحسان طروب اقول هذا المصراع
ذكره المؤلف هنا وفيه التفات على مذهب السكاكي وباقي شرحه عن قريب
ان شاء الله تعالى قال تذكرت والذكرى تهيجك زينبا اقول هذا

في الفرق بين النباء والخبر

بدر فخاطبه

طحا بك

المصراع

جملة [illegible]

المصراع من الطويل ذكره الشريف هنا ايضاً قوله تذكرت الطريق
الخطاب وقوله والذكرى تهيجيك الى تحرك النواحك اليها وكشاهد
فيه الالتفات على مذهب السكاكي قوله بانت سعاد فامى القلب متبولا
واخلفتك ابنة الحر الموا عيدا اقول هذا البيت من البسيط
ذكره الشريف هنا قوله بانت البين البعد وسعاد بالضم اسم
المحبوبة دامى اما بمعنى صار او بمعنى دخل في المساء واتى به دون
اصبح لان الالام تشتد في المساء غالبا والمتبول بالمعجمة المريض
من العشق واصله من غمدت السيف اى ادخلته في الغمد بالكسر والمراد
ان الحب اغرقه وغمره باللم ويجوز بالمهملة والمراد الذى اضعفه
الحب حتى لا يتماسك الا اذا استند الى عمود البيت ونحوه وهذا
على عادة العرب في منازلهم قوله اخلفتك الاخلاف عدم
الوفاء بالوعد وهو في المستقبل كالكذب في الماضي والاسم منه
الخلف بالضم قوله الحر خلاف العبد والحر ايضا من كل شىء خياره وفيه
تعريض بها لان خلف الوعد ليس من شيم الاحرار والمواعيد جمع موعد
بمعنى الوعد والشاهد الالتفات كما صرح به السكاكي لكنه ليس نصا
في مذهبه على ما افاده الشريف قوله هل يزجرنكم رسالة مرسل ام
ليس ينفع في اولاك الوك اقول هذا البيت من الكامل لا بد

بدله
هل

العلاء المعري يتهدد بني كنانة بالهجاء وقبله ابني كنانة
ان حشوكنا نتى نبل بنبل الرجال هلوك قوله ابني الهمزة
للنداء وبنو كنانة قبيلة معروفة والكنانة بالكسر وعاء السهام
ونبل الاول بالفتح هو السهام والثاني بالضم هو السيادة
والفضل مهلوك بالفتح اي مالك يقول ان في كنانة فكري
سهام بهجو بها يهلك فضل الرجال وشرفهم لما يكسبهم من العار
قوله هل يزجرنكم هل للانكار والزجر المنع اي هل يمنعكم من
اظهار عداوتي رسالة مرسل اليكم النصيحة قوله ام بمعنى بل و
اولاك بمعنى اولئك والالوك الرسالة استفهم اولا بطريق الانكار
والتوبيخ لهم انه هل ينفعهم النصح ام لا ثم اظهر لهم اصرارهم على الخطاء
فقال بل ليس ينفع في اولئك القوم رسالة ولا نصح والتفت فيه
خطاب بني كنانة اولا ثم الانتقال الى الاخبار عنهم بطريق الغيبة
بقوله في اولاك وكان المناسب ان يقول فيكم وهو من جنس التفات
عند صدر الافاضل لان المخاطب يزجرنكم بنو كنانة وباولاك
غير معين وعنده يشترط اتحاد المخاطب بالكلام في الحالين
قف بكرا صاحبي قبل الهجير ان ذاك النجاح في التبكير
اقول هذا البيت لبشار مطلع القصيدة قصيدة من الخفيف

به نبل

ظهر

مطلع

يمدح جنا ابن قتيبة اللغوي المشهور قوله بكر افعل امر من البكور
وهو اول النهار وقد شاع استعماله في الاسراع مطلقا في الاسراع
الى الامر اي وقت كان فقد بكر اليه وصاحبي منادى وهو تثنية
صاحب ومن عادة الشعراء ان يتصور وا صاحبا او عاذلا و
يخاطبوه وان لم يكن موجودا في الواقع والهجير شدة حر نصف
النهار والنجاح حصول المطلوب المعنى يقول يا صاحبي اتيا في
بكرة لنشرب فان ذلك الامر الذي هو صفاء العيش في المجيء
بكرة لاعتدال الوقت وطيب الهواء وان هذ فيه خطاب المثنى
في قوله بكرا ثم العدول عنه الى الخطاب المفرد في قوله ذاك والخطاب
ذاك وهو ليس بالتفات لان الضمير في بكرا لصاحبيه والكاف في
ذاك لممدوحه المعنى طب قال باي نواحي الارض ابغي وصالكم
وانتم ملوك ما لمقصدكم نحو اقول هذا البيت من الطويل وهو من
شعر المولدين جمع مولد بالتشديد وهو العربي الاصل المولود بين
العجم او العكس وقيل هو المحدث للعجم سواء تولد من العربي او غيره قوله
باي الباء بمعنى في وابغي اطلب والمقصد مكان القصد والنحو
الجهة يقول في اي ناحية من الارض اطلب وصلكم وانتم كالملوك
ليس لمقصدكم جهة خاصة فاطلبكم فيها بل شانكم التنقل من مكان

صفاء

السلطان آخر كالسلطان في مملكته وقوله وما المقصد لكم نفي لتعيين
جهة المقصد ظاهرا والمراد نفي تعيين المقصد نفسه اي ليس لكم مكان
متشخص تقصدونه بل تطوفون فاي مكان اعجبكم نزلتموه ويجوز
كون المقصد مصدرا ميميا اي ليس المقصد لكم جهة معينة بل كيف
اتفق والشاهد فيه خطاب المفرد بلفظ الجمع للتعظيم ومثل هذا ليس
في كلام القدماء ولم يرد عنهم ضمير الواحد بلفظ الجمع تعظيما الا للمتكلم
خاصة دون المخاطب والغايب بل ذلك طرز المولدين قال
طحا بك قلب في الحسان طروب بعيد الشباب عصر حان مشيب
يكلفني ليلى وقد شط وليها وعادت عواد بيننا وخطوب
اقول هذان البيتان لعلقمة بن عبدة من الطويل قوله طحا بك
يقال طحا به قلبه اي ذهب به كل مذهب قوله في الحسان اي في
حبهن على حذف مضاف والطرب خفة تعتري الانسان
من فرح او حزن وبعيد مصغر بعد للتقريب يعني عقيب
الشباب والعصر الزمان وحان اي قرب وقوله عصر حان بدل
من بعيد وهما ظرفان متعلقان بطحا او بطروب وما صدقهما
واحد لان الزمان الذي هو بعيد الشباب هو زمان قرب
المشيب حصوله قوله يكلفني التكليف هو الالزام بما فيه مشقة وفاعله

بمر

ضمير القلب ويروى بالتاء الفوقانية فالفاعل ليلى وتهم
محبوبته وشطّ بعد وجملة قد شط حال من ليلى والولى بالفتح و
سكون اللام القرب ومعنى شطّ وليها بعد زمان قربها ففيه حذف
مضاف وعادت رجعت والعوادى جمع عادية وهى
المصيبة وكلما يشغلك ويصدك عن الشى والخطوب الامور
العظيمة وأتى به فيهما التفات من الخطاب في طى بك الى
التكلم في يكلفنى ثق بالله ليس له شريك ومن عند الخليفة
بالنجاح اغثنى يا فداك ابى وامى بسيب منك انك ذو
ارتياح اقول هذان البيتان لجرير بن الخطفى بالخاء
المعجمة والفتحات الثلث من الواو قوله ثق بالله اى اعتمد
عليه والخطاب للامراة والخليفة السلطان الاعظم والنجاح
الظفر بالمطلوب ومن عند الخليفة متعلق بالنجاح المحذوف
المفسر بالمذكور او بالمذكور والباء زائدة قاله الحلبى اقول
هذا ناظر الى قول النحاة ان المصدر لا يعمل مؤخرا وان جوزناه
في الجار فيجب زيادة الباء لان معمول المجرور لا يتقدم ويجوز
عطف الظرفين على قوله بالله فيتعلقان بقوله ثق واغثنى
امام من الغيث وهو المطر اى امطرنى من سحائب جودك اومن

الخطفى

الغوث وهو النجدة ای انجدنی واعنی علی شداید الدهر قوله
یا فداک یا حرف تنبیه او نداء والمنادی محذوف والتقدیر یا مولای
او نحو ذلک قوله فداک ابی وامی جملة معترضة للدعاء وتسبیک متعلق
باغثنی والسیب بالفتح العطاء والارتیاح النشاط والسرور
والمراد انک تطرب لفعل المکارم وان هذه فیه الالتفات من الغیبة
فی قوله من عند الخلیفة الی الخطاب فی قوله اغثنی وهذا عند الجمهور
التفات وصدر الافاضل لا یراه التفاتا لانه یشترط اتحاد
المخاطب فی المنقول عنه والیه وهنا لیس کذلک لان المخاطب بالبیت
الاول امراة الشاعر وبالثانی الخلیفة قال متی کان الخیام
بذی طلوح سقیت الغیث ایتها الخیام اتنسی یوم
تصقل عارضیها بعود بشامة سقی البشام اقول هذان
البیتان لجریر من الوافر وفی روایة الجوهری هکذا اتذکر یوم
تصقل اللغة ذو طلوح بالضم اسم مکان وتصقل تجلو والعارضان
تثنیة العارض وهو من الاسنان ما بعد الثنایا وقال ابن السکیت
العارض الناب والضرس الذی یلیه وقیل العارض ما بین
الثنایا والاضراس والبشام شجر طیب الرائحة واحدته
بشامة الاعراب متی استفهامیة وکان ناقصة وبذی طلوح

تطرب

البخاء

الباء بمعنى في وسقيت مجهول وايتها الخيام منادى محذوف
الاداة وهمزة اتنسى للانكار ويوم هنا مفعول به وسقى
البشام جملة دعائية المعنى استفهم عن نفسه او عن وقت كون
الخيام بذى طلوح ومراده اظهار تحسره وحزن على فوت
تلك الايام ثم زاد شوقه حتى تخيل الخيام الحاضرة في فكره دايما
حاضرة عنده في الخارج فخاطبها خطاب الحاضر ودعا لها
بان يسقيها الله الغيث وهذا دعاء معروف عند العرب
لان بالمطر صلاح الارض واهلها ثم رجع اليه عقله فرجع على نفسه
باللوم على استفهامه عن الخيام وقال اتنسى اليوم الذى كانت
المحبوبة تستاك فيه بعود البشام ثم دعا للبشام بسقيها الغيث
الكثير اى اما للمحبوبة لان سواكها كان منه ان اه فيه تعقيب
الكلام في كل من البيتين بجملة دعائية ملائمة للكلام الاول في
المعنى اى مناسبة له مربوطة به ومثل هذا داخل في الالتفات
البلاغية اختار مقتة الزمانية لاستفهامه عن زمان كونهم في ذي
طلوح وحذف فاعل سقى للعلم به لان سقيا المطر لا يكون الا
من الله سبحانه وفي الكلام لانه استفهم اولا عن زمان كون
الخيام بذى طلوح ثم رجع على نفسه بالانكار وقال اتنسى فلك

بعده شوقه
بدله خطاب

النجوم ونكر بشامة للافراد وعرف البشام بلام الجنس للعموم
اى سقى كل بشام لاجل تلك البشامة قال فلا صرمه يبدو
وفى الياس راحة ولا وصله يصفو لنا فنكارمه اقول هذا
البيت من الطويل لابن مياده بفتح الميم وتشديد المثناة تحت
واسمه الرماح مشدد وقيل ثوبان ومياده اسم امه قوله فلا
صرمه الصرم بالفتح وبالضم ايضا الهجر ويروى فلا هجره و
يبدو يظهر ونكارمه من المكارمة لان كلا منهما يكرم صاحبه
فالمحبوب يكرم بالوصال والمحب بصدق المودة او بمعنى نكرمه لان
المفاعلة قد تاتى للطرف الواحد مبالغة وان بعد تعقيب الكلام فيه
اعنى قوله فلا صرمه يبدو بما يبين للسامع جواب ما يخطر بباله
عند سماعه فكانه قال وما تصنع فاجاب بقوله وفى الياس
راحة ومثله ولا وصله يصفو وهذا داخل فى الالتفات قال
قفى قبل التفرق يا ضباعا ولا يك موقف منك الوداعا اقول
هذا البيت للقطامى بالفتح ويضم وهو لقبه واسمه عمرو التغلبى
وهو من قصيدة من الوافر يمدح بها زفر بن الحارث الكلابى
وكان قد اسرت القطامى ففكه زفر واعطاه مائة من الابل
وحمله وكساه يقول قفى قبل الفراق لنراك ونودعك وضباع

بالضم

بالضم مرخم ضباعة اسم امراة قوله للدنيك لا دعائية
جازمة وبك يجزوم بها وموقف اسم كان ومنك صفته
والوداع خبرها وفيه حذف مضاف لان الوداع لا يخبر به
عن الموقف والتقدير لا جعل الله موقفا منك الوداع لنا
وان يرد فيه القلب حيث نكر المسند اليه وعرف المسند والقياس
العكس قال فانك لا تبالي بعد حول اظبي كان امك ام حمار
اقول هذا البيت من ابيات الكتاب من الوافر وبعده لقد
لحق الاسافل بالاعالي وماج اللؤم واختلط النجار وعاد
العبد مثل ابي قبيس وسيق مع المعلجة العشار قوله
فانك خطاب لكل من يصلح له لعدم تعلق الغرض بمعين يقول قد
فسد الزمان وتساوى الشريف والوضيع عندهم وان دام
هذا فلا يبالي الانسان بعد مضي عام واحد اكان حسيب الاصل
ام لم يكن والاسافل هنا اراذل الناس والاعالي
اكابرهم قوله ماج اللؤم استعارة من ماج البحر اى اضطربت
امواجه والمراد غلب اللؤم وارتفع وشاع واللؤم هنا
خسة الاصل والنجار بالكسر الاصل اى اختلطت اصول
الاشراف بالاراذل وعاد هنا بمعنى صار والعبد اسمها

ومثل ابي قبيس خبرها وقيل هو تصغير ابي قابوس وهو
النعمان بن المنذر ملك العرب صغره للترخم يعني صار
العبد كالسلطان في زمان لعدم التميز وقيل هو جبل مكة
المشرفة اي صار العبد كالجبل في العظمة وسيق مجهول من
السوق والمفالجة جمع المفلج بالفاء والجيم وهو الهجين من كل
شيء والمراد الابل الردية الاصول والعشار بالكسر جمع
العشراء وهي الناقة التي مضى لحملها عشرة اشهر وهي
اعز الابل لقرب وقت ولادتها يقول تساوت الابل
الردية والجيدة حتى ساقوهما معا وعدوهما جنسا واحدا
والمراد ذم الزمان واهله وان يرد فيه القلب لفظا لان كان
رفع ظبي بكان المقدرة لوقوع الاسم نكرة والخبر معرفة ولان كان
ظبي مبتداء فلا يرد فيه ذلك ومهمه مغبرة ارجاؤه
كان لون ارضه سماؤه اقول هذا البيت لرؤبة من ارجوزة
المهمه الارض المقفرة الواسعة والارجاء الجوانب
واحدها رجا مقصورة وان يرد فيه القلب حيث شبه
لون ارض المهمه بالسماء في الغبرة والكدورة مبالغة و
المتعارف العكس وفي الكلام حذف مضاف اي كان لون ارضه
لون

لون سمائیہ لان المراد تشبیہ لون الارض بلون السماء
لا بالسماء نفسہا فلما ان جری السمن علیہا کما طینت
بالغدن السیاعا امرت بہا الی اجال لیا خذوہا دخنہ
نظن ان لن تستطاعا اقول ہذان البیتان للقطامی
من القصیدة التی تقدم ذکرہا یصف النوق الذی اعطاہ
ایاہا زفر بن الحرث قولہ جری السمن استعارة تبعیة حیث
شبہ حصول السمن فی ابدان النوق بجریان الماء علی
الارض بجامع الغمر والنفوذ فی الاجزاء کلہا علی وجہ التنا
سع الادیاء الی الصفاء والطراوة قولہ کما طینت ما
مصدریة ای کتطیینک والغدن محرکة القصر والسیاع
بالفتح الطین المخلوطة بالتبن کذا فی القاموس وفی الاکل
السیاع بالکسر ما یطین بہ وبالفتح الطین وفی دیوان
الادب السیاع بالکسر ما یطین بہ والطین ایضا
وہذا المصراع تشبیہ تمثیلی مرسل قولہ ان لن تستطاعا ان
مخففة وتستطاع مجہول ای لا تستطیع احد اخذہا لا غصبا
لشجاعة صاحبہا ولا ہبة لان مثلہا لا تسمح النفوس بہ
لنفاستہا والمراد تعریفہ بالکرم البالغ وانہ ہدیة القلب

امرت بہا ای بالسوق فی وقت الاجال ای النزیل وقد ہیأنا ما قولہ ہم

لا تسمح

فان حق الكلام كما طبنت الغدران بالسباع وفي الصحاح كما يطبنت فلا قلب فيه لان الغدران لبطانة السباع ويجوز كون طبنت بمعنى الصقت فلا قلب فيه ايضا قال ثم انصرفت

وقد اصبت ولم اصب جذع البصيرة قارح الاقدام

اقول هذا البيت لقطري بن الفجاءة من الكامل وقبله ولقد

ارانى للرماح دريئة من عن يميني مرة وامامي حتى خضبت

بما يحدر من دمي اكناف سرجي او عنان لجامي وبعده

البيت اللغة قطري بفتحتين من رؤساء الخوارج وابوه

الفجاءة بالضم والمد قوله ارانى من رؤية البصر اي انظر

انظر نفسي والدرية بفتح الدال وكسر الراء وسكون الياء وبعدها

همزة حلقة يتعلم عليها الطعن قوله من عن يميني حال من الرماح

وعن هيهنا اسم بمعنى الجانب لدخول الجار عليها ولم يتعرض

لذكر اليسار والخلف لدلالة قرينة المقام على ذلك

ويحدر اي يسقط والاكناف الجوانب قوله او عنان او بمعنى

الواو والعنان سير اللجام واصبت من الاصابة ومعنى

الاهلاك اي اهلكت اعدائي ويجوز ان يكون بمعنى نلت

اي نلت مرادي من الاعداء ولم اصب اي لم ينالوا مني

ما ارادوا

ما ارادوا او الجذع بفتحتين الحديث السن والقارح الطاعن في السن والبصيرة قوة للنفس تنفعها في المعقولات كالبصر في المحسوسات الاعراب ثم انصرفت عطف على خضبت والواو للحال وجملة قد اصبت حال من فاعل انصرفت ولم اصب مجهول عطف على اصبت ونائب فاعله ضمير المتكلم وجذع البصيرة وقارح الاقدام حالان من فاعل انصرفت ايضا وهذا اصح ما قيل في اعراب البيت المعنى يقول قد بلغت المجهود في لقاء الاعداء ثم انصرفت عن الحرب وقد اصبت اعدائي وظفرت بهم ولم اصب وكان انصرافي وانا قوي البصيرة خصوصا بهم قارح الاقدام لكثرة ممارستي للحروب الى هنا فيه القلب بحسب الظاهر لان القروح تناسب البصيرة والجذوعة تناسب الاقدام وعلى ما حققه الشارح نقلا عن المرزوقي فلا عيب فيه وهو الحق البلاغة اختار ثم الدالة على المهلة للاشارة الى جلادته وصبره وانه بعد ان جرح وخضب بالدم لم ينصرف عن المعركة عاجلا بل توقف ينتظر هل يقتضي من يحاربه ام لا وفيه طباق السلب في اصبت ولم اصب والطباق في الجذع والقارح وحذف معمول اصبت للعلم به وفاعل اصب للتعميم الموجب للمدح بانه لم يصبه

احد ولعدم تعلق الغرض بالفاعل لان الغرض الاخبار عن عدم
كونه مصابا شواهد المسند قال ومن يك امسى بالمدينة
رحله فانى وقيار بها لغريب اقول هذا البيت لضابئ
بالضاد المعجمة والباء الموحدة بعد الالف وآخره الهمزة ابن
الحرث البرجمى بضم الباء والجيم من الطويل قوله من يك حذف
نون يكن تخفيفا وامسى فعل ماض ناقص وفى المدينة خبره
مقدم ورحله اسمه مؤخر والرحل المنزل وجواب من الشرطية
محذوف تفسره قوله فانى آه والتقدير من يكن امسى منزله فى
المدينة فلست مثله فانى بها غريب لا اهل لى ولا رحل وقيار
كذلك وقيار بالقاف والمثناة تحت المشددة اسم فرس الشاعر
وقيل اسم جمله وقيل اسم غلامه وهو عطف على المحل اسم ان
وان هذا فيه حذف المسند اى خبر قيار لوجود القرينة الحذف
والمقتضى كالاختصار مثلا وقال امسى دون اصبح لان
الحاجة الى المنزل فى الليل اشد قال نحن بما عندنا وانت
بما عندك راض والراى مختلف اقول هذا البيت لقيس ابن
الخطيم بالخاء المعجمة سمى به لجراحة اصابته على انفه من المنسرح
من قصيدة يعاتب بها بعض العرب يقول نحن بما عندنا

بما القول

منه القول والفعل راضون وانت بقولك وفعلك راض
ولكن الرأي يعني الاعتقاد مختلف الا انا نطلب الانصاف وانت
تاباه وان بهذا فيه ترك المسند وهو خبر نحن لوجود القرينة والمقتضي
وعرف الرأي باللام لقصد الحصة المعهودة في الذهن اي رأي
المتكلم والمخاطب قال رماني بامر كنت منه ووالدي بريا
ومن اجل الطوي رماني اقول هذا البيت للابن احمر وقيل
للازرق الباهلي وكان خاصم رجلا عند الحاكم على بئر فقال
الرجل هو لص ابن لص يغري به الحاكم فقال ذلك وقبل البيت
دعاني لصا من لصوص وما دعا بها والدي فيما مضى رجلان
قوله دعاني اي سماني لصا وقال رجلان لانهما اقل ما يثبت به
الدعوى قوله رماني بامر اي قذفني به والمراد اللصوصية والطوي
مشدد الياء البئر بمعنى المطوي يقول طويت البئر اي بنيتها
بالحجارة وقوله من اجل الطوي اي من اجل خصومة معه في البئر
ويروى من جال الطوي بالجيم ومن جول بالضم قال ابو عبيدة
الجال والجول كل ناحية من نواحي البئر من اسفلها الى اعلاها يعني
رماني من اسفل البئر الى فوق واخرجني منها وهو استعارة
تمثيلية والمراد انه شتمني بحضرة الحاكم واساء الادب فظلمني

الباهلي

وغلبته فكانه اخرجني من بئر كنت فيها وقيل حول البئر حائطه
فمعنى رمانا من حائط البئر رمانا في مهلكة كالبئر لانه اتهمني"
باللصوصية قال بدرفيه حذف المسند وهو خبر كان او خبر والدي
وقدم والدي للتسوية بينهما في البراءة ولو اخره فقال كنت
بريا ووالدي لتوهم ان له مزية علي والدي لان ثبوت الحكم
اولا اقوى فقدمه ليمكن اخباره عنهما دفعة في الظاهر للاشارة
الى انه وهما في البراءة من التهمة قال فيا قبر معن كيف واريت
جوده وقد كان منه البر والبحر مترعا اقول هذا البيت"
للحسين بن مطير الاسدي من الطويل من ابيات يرثي بها معن
بن زائدة واولها الما على معن وقولا لقبره سقيتك
الغوادي مربعا ثم مربعا فيا قبر معن انت اول حفرة
من الارض خطت للسماحة مضجعا وبعده البيت واوله
واو وروايته بالفاء كما في الشرح تحريف وبعده بلى قد وسعت
الجود والجود ميت ولو كان حيا ضقت حتى تصدعا فتى
عيش في معروفه بعد موته كما كان بعد السيل مجراه مرتعا ولما مضى
معن مضى الجود وانقضى واصبح عرنين المكارم اجدعا قوله
الما من الم بالمكان اي نزل به وعدى بعلى لتضمنه معنى التعريج"

والا فهو يتعدى بالباء لا غير قوله عفا معن اى عفا قبره والغوادى
جمع غادية وهو المطر فى الصباح اثا النظر والمريع اسم فاعل من
اريع اى منع والمراد المطر الذى يمنع الناس من الحركة لشدته وخطت
مجهول اى حفرت والسماحة الكرم والمضجع مكان الاضطجاع
قوله وارى بيتا من المواراة وهى الستر ومسترا اسم مفعول ان مملو
وتصدع اصله بتائين خفف بحذف احديهما والصدع الكسر
وعيش مجهول اى عاش الناس فى معروفه اى احسانه والمرتع
المكان المخصب المعشب قوله مضى معن اى مات ومضى الجود اى ،،
ذهب والعرنين معنى الانف والاجدع بالدال المهملة المقطوع
الانف وهذا استعارة تمثيلية والمراد ذهب رونق المكارم ،،
وان هذا فيه حذف المسند وهو خبر قوله البحر قال ان محلا وان
مرتحلا ،، وان فى السفر اذ مضوا مهلا ،، اقول هذا البيت للاعشى
ميمون بن قيس وهو اول من سال بالشعر واخذ الجوائز عليه من
المنسرح المحل المنزل والمرتحل مكان الارتحال اى ان لنا منزلا
نحل فيه ومكانا نرتحل عنه ويجوز كونهما مصدرين اى ان لنا فى
الدنيا حلولا وان لنا عنها ارتحالا والسفر بالفتح الجماعة المسافرون
قوله اذ مضوا ان جعلت اذ اسما غير ظرف بمعنى الوقت جعلته

بدلا من السفر اي في زمان مضيهم وان جعلته ظرفا ابدلته من قوله في
السفر والمعنى واحد وقاله الشريف اقول ولا يرد عليه قول الرضي ان اذ
لا يبنى اسما الا اذا اضيف اليه زمان او كان مفعولا به لانه ليس اجماعا
من النحاة ويجوز كون اذ حالا من الضمير في الظرف اي في السفر حال
مضيهم ويجوز كون اذ للتعليل اي لاجل مضيهم والمهل بفتحتين
الطول والبعد يعني في مضى لمن قبلنا الا الآخرة طولا وبعدا
وقيل معنى المهل الكثرة اي ان في السفر الماضين كثرة للانتهاء
للحصول ويروى عجز البيت هكذا وان في سفر من مضى مثلا يعني
لمن نواهما من الا الآخرة قبلنا مثلا واعتبارا او موعظة لنا
والشاهد فيه حذف المسند اي خبر ان للاختصار وغيره من الاعتبارات
قال ليبك يزيد ضارع لخصومة ❊ ومختبط مما تطيح الطوائح
اقول هذا البيت من الطويل لضرار بن نهشل وفي شرح الرضي ابن
نهيك وهو تصحيف نعم قال البعلي انه للحرث بن نهيك ورواه
غيره لغيره ضرار بالكسر ونهشل المعجمة بعد الهاء وآخره لام و
نهيك بفتح النون وكسر الهاء وآخره كاف قوله ليبك مجهول
مجزوم بلام الامر ويزيد نائب الفعل وضارع فاعل فعل
مقدر جوابا لسوال مقدر كانه قيل من يبكيه فقال يبكيه ضارع
ذليل

وفيه ان يزيد الضارع الذليل وفي رواية الاصمعي ليبك
بصيغة المعلوم ونصب يزيد على المفعولية قال جلال الدين الرومي
لا حذف في البيت بل يزيد منادى وضارع فاعل او نائب
وقال الحلبي هذا انما يصح اذا كان يزيد مرفوعا على رواية البناء
للمعلوم اقول كلام الحلبي موجب لان رفع يزيد على البناء للمعلوم
لم ينقله احد من الرواة قوله المختبط هو السائل بلا وسيلة ومن في مما
للتعليل وتطيح تهلك والطوايح المهلكات يقول ليبك يزيد
ذليل لاجل خصومة لا ناصر له فيها وسايل احوجه الزمان الى
سوال من لا يعرفه ولا وسيلة له اليه لاجل اهلاك الحوادث المهلكة
ماله اوكلما وردت عكاظ قبيلة بعثوا الي عريفهم يتوسم
اقول هذا البيت لطريف بفتح الطاء المهملة ابن تميم العنبري
من الكامل وعكاظ بالضم سوق للعرب كانوا يجتمعون فيها
فيتعاكظون اى يتفاخرون ويتناشدون الاشعار وكان
اذا راى الرجل قاتل ابيه لا يعرض له لكونه في الاشهر الحرم لانها
كانت تقوم اول ذى القعدة الى عشرين منه وكان فرسان
العرب يتقنعون حتى لا يعرفوا وكان طريف هذا لا يتقنع
لنوره بشجاعته فرآه رجل من بني شيبان كان طريف قتل اباه

العنبري

فجعل يتاملہ فقال لہ طريف مالك تنظر اليّ فقال اتوسمك لاعرفك فان لقيتك في حرب لاقتلنك او لتقتلني فقال طريف في ذلك اوكلما وردت عكاظ قبيلة بعثوا الى عريفهم يتوسم فتوسموني انني انا ذالكم شاك سلاحي في الحوادث معلم تحتي الاغر وفوق جلدي نثرة زغف ترد السيف وهو مثلم حولي اسيد والهجيم ومازن واذا حللت فحول بيتي خضم ولما تفرق الناس غزا طريف بني شيبان فلما احسوا بہ هربوا وتركوا المال فامر طريف قومہ باتباعهم فابوا واشتغلوا بالنهب فردت عليهم بنو شيبان فهزموهم وقتلوا طريفا قتلہ الرجل المذكور قولہ اوكلما قال الحلبي الهمزة للتقرير ان قدر المعطوف تجسون وللانكار ان قدر لم يعرفوا وتحقيق الكلام في هذا ان الواو في قولہ اوكلما عاطفة والمعطوف عليہ جملة مقدرة لكن هل تقدر قبل الهمزة او بعدها ففيہ خلاف فان سيبويہ والجمهور اذا كانت الهمزة في جملة معطوفة بالواو او بالفاء او بثم قدمت على العاطف تنبيها على اصالتها في التصدر نحو قولہ تعالى افلم يسيروا في الارض واخواتها

نثرة

فهزموهم

تقاتل

نتاخر عن العاطف كما هو القياس في اجزاء الجملة المعطوفة
كقوله تعالى فاين تذهبون وقال الزمخشري لان الهمزة في مكانها
الاصلي ولان العطف على جملة مقدرة بينها وبين العاطف
فيقول في نحو افلم يسيروا في الارض التقدير امكثوا فلم يسيروا
وقس على ذلك وكلام المحلي يمشي على القولين لانه لم ينص على
ان المقدر قبل الهمزة او بعدها ويجوز ان تكون الهمزة للتعجب من نفس
وقوله كلما نصب على الظرفية وجاءتها الظرفية من ما لانها ظرفية
مصدرية والجملة بعدها صلتها والاصل كل وقت ورود
فعبر عن معنى المصدر بها والفعل والوصف كامير رئيس القوم
او النقيب وهو دون الرئيس سمي به لانه شهير بالقيام بامرهم
وعرف به والتوسم التفرس قوله انا ذلكم اي ذلك الرجل
الذي تعرفونه شاك سلاحي اي حاد مسنون وفيه قلب لان
اصله شائك من الشوكة وقيل معنى شاك السلاح تامه ومعلم
اسم فاعل يقال اعلم الرجل في الحرب اي جعل له علامة يعرف
بها كالريشة في راسه ونحوها ولا يفعل ذلك الا الشجاع
والاغر من الخيل الذي له غرة وهي البياض في جبهة الفرس
والنثرة الدرع الواسعة والزغف بالفتح الدرع اللينة

والمثلم المكسور الحد والسيد والبهيم مصغران ومازن وخضم
بالمعجمتين مشدد قبائل معروفة والشاهد فيه مجيء المسند وهو
يتوسم فعلا للتقييد بالزمان مع افادة التجدد وحالا في الا
قال لا يالف الدرهم المضروب صرتنا لكن يمر عليها وهو
منطلق اقول هذا البيت للحماسي من البسيط وقبله انا اذا
اجتمعت يوما دراهمنا ظلت الى طرق الخيرات تستبق قوله
ظلت دامت ويالف من الالفة بالضم وهي الانس بالشيء
ومنطلق اي ذاهب ووصف الدرهم بالمضروب للتاكيد
قوله لكن يمر عليها استدراك حسن لدفع توهم انهم ليسوا من اهل
الدراهم والشاهد فيه مجيء المسند وهو منطلق اسما للافادة
الثبوت والدوام قال فيا وطني ان فاتني بك سابق من
الدهر فلينعم لساكنك البال اقول هذا البيت لابي العلاء
المعري من الطويل قوله فاتني اي ذهب مني قوله بك الباء
بمعنى في والسابق الماضي قوله فلينعم بضم العين يقال عيش
ناعم اي لين حسن وهو مجزوم بلام الدعاء والبال القلب
والشاهد فيه استعمال ان في غير الاستقبال مع انها ليست
وصلية ولا شرطها لفظ كان وحذف جواب ان لدلالة

فلينعم